

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التعليم الأساسي للعلوم الإنسانية

دروس على الخط في مقياس

منهجية وتقنيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية

السنة الأولى للتعليم الأساسي للعلوم الإنسانية

إعداد: أ / د. بواب رضوان

السنة الجامعية: 2024/2023

مقياس منهجية وتقنيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية:

المحاضرة الأولى: ماهية البحث العلمي (المفهوم، الأهداف والوظائف، الخصائص، الأنواع...).

المحاضرة الثانية: مراحل البحث العلمي (إعداد خطة البحث، اختيار موضوع البحث ، تحديد إشكالية البحث، فرضيات البحث).

المحاضرة الثالثة: تقنيات وأدوات البحث العلمي (الملاحظة، المقابلة، الاستمارة، العينة، السجلات والوثائق، الاختبار...الخ).

المحاضرة الرابعة: جمع المادة العلمية وتصنيفها (الفرق بين المراجع والمصادر).

المحاضرة الخامسة: تحرير المادة العلمية وتقرير البحث (تحليل وتركيب وصياغة الأفكار).

المحاضرة السادسة: الاقتباس (مفهومه، طرقه، شروطه).

المحاضرة السابعة: التهميش والتوثيق (المصادر والمراجع الورقية والتكنولوجية والسمعية البصرية).

المحاضرة الثامنة: كيفية تحرير مقدمة وخاتمة البحث.

المحاضرة التاسعة: قائمة الملاحق قوس الخرائط، و الصور و النصوص و الجداول و الأشكال.

المحاضرة العاشرة: منهجية تحليل نص ومنهجية دراسة وتقديم كتاب ، منهجية التلخيص والاختصار).

المحاضرة الأولى

العنوان: ماهية البحث العلمي (المفهوم، الأهداف والوظائف، الخصائص، الأنواع...).

تمهيد: إن البحث العلمي من ضروريات هذا العصر، فهو المحرك لكل تقدم في كافة المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتربوية، و وصول الدول المتقدمة لما وصلت إليه كان بفضل تشجيعها وسهرها الدؤوب على تطوير البحث العلمي، ولعل الدول النامية ومنها الجزائر أحوج ما تكون إلى تطوير هذا المجال وتنميته.

1- تعريف البحث العلمي:

من تعريفات البحث العلمي نجد " أنه محاولة الإجابة على تساؤلات أو حل المشكلات أو اكتشاف معارف جديدة ... لم تكن معروفة من قبل أو موجودة ، وذلك بإتباع أساليب علمية نظامية و خطوات منطقية للوصول إلى معلومات و معارف جديدة عن طريق بذل الجهود في السعي وراء المعارف و جمع المعلومات و تحليلها " أي أنه استقصاء عن الحقائق العلمية والتحقق من صحتها بإتباع خطوات منهجية يهدف للتعلم في فهم الظواهر أو المشكلات المدروسة و إضافة معارف جديدة في مواضيع تحتاج إلى حلول مناسبة .

وهو أيضا "الدراسة الموضوعية التي يقوم بها الباحث و التي تهدف إلى معرفة واقعية ومعلومات تفصيلية عن مشكلة معينة يعاني منها المجتمع و الإنسان "

أي انه محاولة الوصول إلى مجموعة من الحقائق بطريقة منهجية و علمية يهدف فيها الباحث إلى التعلم في فهم المعارف العلمية وتطويرها وتقديم حلول مناسبة للمشكلات في الحياة الإنسانية.

2- أهداف و وظائف البحث العلمي: إن أهمية البحث العلمي تكمن في قيامه بعدة وظائف أهمها:

أ. الوصف: يقصد به رصد وتسجيل ما يلاحظ من الأشياء والوقائع وما يدرك منها من علاقات متبادلة وتصنيفها وتصنيف خصائصها وترتيبها واكتشاف الارتباط بينها، وذلك بالاعتماد على الملاحظة والتجربة وإدراك ما بينهما من علاقات متبادلة.

ب. التفسير: هو محاولة الكشف عن أسباب وقوع الحوادث، وهو يعتمد على العقل بدرجة أكبر من الوصف الذي يعتمد على الحواس والملاحظة والتجربة.

ج. التنبؤ: هو استنتاج حقائق و وقائع جديدة ممكنة الحدوث في المستقبل من خلال الحقائق العامة التي وصلنا إليها وعبرنا عنها بالقوانين العلمية.

د. الوصول إلى معارف وحقائق جديدة: إن الباحث يهدف من القيام ببحثه إلى أن يصل إلى حقائق علمية جديدة من خلال استخدام الطرق والأساليب العلمية المنظمة والمناسبة لقبول أو رفض تلك الفرضيات بغية الوصول إلى حقائق جديدة والتحقق منها.

هـ. السببية: "هي أمر معقد في العلوم الاجتماعية و يجب وجود علاقة سببية وليس مجرد ارتباط بين متغيرين "

و. التحكم: يقصد بالتحكم إيجاد الظروف والشروط المحددة التي تتحقق فيها ظاهرة معينة للحصول عليها في الوقت الذي نريد المكان الذي نختار.

ز. حل المشكلات الإنسانية والتربوية: إن من أهداف البحث العلمي والتربوي حل المشكلات التربوية التي تعترض الإنسان وتعترض تقدمه ونموه.

ح. التطبيق العلمي: يهدف الباحث أو العامل من القيام بأبحاثه إلى الوصول إلى قوانين ومعارف علمية والوصول إلى حلول من خلال النزول بها إلى أرض الواقع فتطبق تطبيقاً علمياً.

3- خصائص البحث العلمي: يتسم البحث العلمي بخصائص يلخصها المشغولون بالمنهجية فيما يلي :

- الموضوعية: إن البحث العلمي لا بد أن يكون بعيداً عن الأهواء الذاتية والأحكام الشخصية وغايته الأولى هي الوصول إلى الحقائق واكتشافها، وإتباع أسلوب التحليل العقلائي الواقعي البعيد عن الخيال و الشخصية.
- التكرار والتعميم: أي أن البحوث العلمية هي بحوث قابلة للإحضاع مرة أخرى للتجارب بهدف الحصول على نتائج متقاربة، وهذا ما يسمح بإمكانية تعميمها على الظواهر المشابهة.
- وجود الاختلافات والضوابط: فالباحث العلمي مطالب برصد "الاختلافات بين الأشياء وقد تكون هذه نوعية أو كمية، ويتطلب قياس الاختلافات .
- الدقة واليقين: وتكون في اختيار منهجية البحث الملائمة وفي استخدام المصطلحات والمفاهيم والاعتماد على الأدلة والبراهين الواقعية والتي تهدف للوصول إلى الحقائق العلمية.
- التنظيم: فعملية البحث العلمي هي عملية منظمة ومضبوطة يتطلب إتباع إجراءات منهجية وأدوات بحثية (منهج، ملاحظة، الفروض، التجريب... الخ) تساعد على الوصول إلى النتائج الصحيحة.
- التراكمية: خاصية البحوث العلمية هي التراكمية، وكل معرفة علمية جديدة أو حقيقة علمية تستند وتلجأ إلى سابقتها، لأن الحقيقة العلمية نسبية وتتطور بناء على البحوث السابقة.
- إيجاد الحلول والبحث في الأسباب: لا يبحث الباحث العلمي عن المعارف والحقائق من أجل الحقيقة وإنما من أجل الإجابة على بعض التساؤلات وإيجاد حلول للمشكلات ، وإحضاعها للتجريب.

- التكميم والقياس الكمي: كل بحث يسعى إلى الوصول إلى دقة في النتائج، ويكون باستخدام القياس المنظم الدقيق واستخدام اللغة الرياضية... التي تساعد على الفهم الدقيق للظواهر.
- القابلية للتجريب والتحقق: إن الوصول إلى نتائج صحيحة في البحث يكون بإحضار المشكلة للتحقق الإمبريقي.
- العمومية والانفتاح: فالبحث العلمي حر ومتاح للجميع والعامّة من الناس والباحثين، وفيه تكون المعلومات متوفرة لمن يريد الحصول عليها.

مصادر البحث العلمي: إن الباحث في أي دراسة علمية لا بد أن يعتمد على مصادر ووثائق علمية تساعده على الفهم والتشخيص المبدئي للظاهرة المدروسة، وخاصة التراكمية في البحوث العلمية ما هي إلا دليل على لجوء أوسع للظاهرة المدروسة، ومن بين هذه المصادر نجد المصادر الباحثين إلى هذه المصادر والاستعانة بها في رؤية الأساسية والمصادر الثانوية والفرق بينهما هو كالاتي:

- المصادر الأساسية: هي أقدم ما يحوي مادة عن موضوع ما، و بعبارة أخرى هي الوثائق والدراسات الأولى، منقولة بالرواية، أو مكتوبة بيد مؤلفين ثقات، أسهموا في تطور العلم، أو تحرير مسأله، وتنقيح موضوعاته، أو عاشوا الأحداث والوقائع، أو كانوا طرفا مباشرا فيها، أو كانوا هم الوساطة الرئيسة لنقل العلوم والمعارف السابقة للأجيال اللاحقة، وصاحب كل فكرة جديدة يعد مصدرا في مجالها...
- المصادر الثانوية: وهي ما يعرف بالمراجع، وهي التي تعتمد في مادتها العلمية أساسا على المصادر الأساسية الأولى فتعرض لها بالتحليل أو النقد أو التعليق أو التلخيص... لتصبح عبارة عن بحوث، وشرح ومختصرات... الخ.

4- أنماط وأنواع البحث العلمي: تتعدد أنماط البحث العلمي، التي يمكن حصرها فيما يلي:

- البحوث الاستطلاعية (استكشافية): وفيها يقوم الباحث باستكشاف ظاهرة ويحاول معرفة جوانبها.
- البحوث الوصفية: وفيها يقوم الباحث بوصف الظاهرة أو المشكلة موضوع البحث.
- البحوث التجريبية: وفيها يحاول الباحث إثبات صحة أو خطأ العلاقة بين متغيرين عن طريق التجريب.
- البحوث التحليلية: وفيها يقوم الباحث بتحليل البيانات والنتائج التي قام بجمعها.
- البحوث التاريخية: وهي البحوث التي تدرس تاريخية الظواهر عند حدوثها أول مرة.
- البحوث التقييمية: وهي التي تعنى بتقييم مشاريع أو برامج لها علاقة بمشكلات أو ظواهر معينة.

و تبقى لهذه البحوث العلمية أهمية لدى كل باحث في أي مجال أو تخصص فهي التي:

- تتيح البحوث العلمية للباحث للاعتماد على نفسه في اكتساب المعلومة، وتدريبه على الصبر والجد والإخلاص.
- تكون علاقة وطيدة بين الباحث والمكتبة.
- تسمح للباحث الاطلاع على مختلف المناهج واختيار الأفضل منها.
- تساعد الباحث على التعمق في الاختصاص.
- تساعد على تطوير المعرفة البشرية بإضافة المبتكر إليها.
- تجعل من الباحث شخصية مختلفة من حيث التفكير، و السلوك، و الانضباط والحركة و النشاط.

المحاضرة الثانية

العنوان: : مراحل وخطوات البحث العلمي (إعداد خطة البحث، اختيار موضوع البحث ، تحديد إشكالية

البحث، فرضيات البحث).

تمهيد: إن تحقيق الجودة العلمية في الدراسات العلمية لا يتأتى إلا من خلال إتباع الباحث لمجموعة من التفصيلية في دراسة موضوع بحثه، هذه الخطوات تكون متعددة ومتباينة، لكنها متكاملة، وعلى الباحث الخطوات الكفؤ التعرف عليها والتحكم فيها والالتزام بها حتى يضمن الحصول على نتائج صحيحة وتقييمات جيدة لعمله البحثي الذي قد يساهم في فهم صحيح لموضوع بحثه خاصة وفي تحقيق تطور في المجال العلمي عامة، ومن بين هذه المراحل نجد:

- إعداد خطة البحث: هي مرحلة مهمة من مراحل البحث العلمي، حيث يتم رسم عام لهيكل البحث، يحدد فيه الباحث عناصره ومعامله، والخطوات التي يركز عليها في بحثه، وتسمى هذه الخط بمسميات كثيرة في البحوث العلمية والأكاديمية، فمنهم من يسميها خطة البحث، وآخرون بقائمة المحتويات، ومنهم من يسميها محتويات الدراسة أو فهرس الدراسة... الخ، "وتوضع في بداية البحث، وهناك من يفضلها في نهاية البحث.

فخطة البحث هي عبارة عن رسم صورة شاملة للبحث، يتم التركيز فيها على كل الحثيات والجوانب والعناصر، ويتم ترتيبها بشكل متناسق ومتكامل ومتدرج كل عنصر أو فصل يخدم ويقدم للفصل أو العنصر الذي

يليه، يتم كتابتها بشكل أولي من طرف الباحث، وأثناء سيرورة البحث يقوم الباحث بحذف بعض العناصر أو إضافة عناصر أخرى، أي أنها قابلة للتعديل والتحوير، ليصل في الأخير إلى ضبطها بشكل نهائي.

ويتم إعدادها بالعودة إلى الباحث أو إلى أشخاص آخرين (المشرف) حسب نوعية وطبيعة البحث، ويعتمد في تحريرها على القراءات الموسعة للباحث حول الموضوع والتي استقاها من مصادر ومراجع ودراسات ورسائل جامعية وأكاديمية وبحوث علمية... الخ، بالإضافة إلى الملاحظات التي أخذها من واقع أو مجتمع الدراسة، كل هذا سيسمح للباحث بوضع خطة شاملة وجيدة تعالج كل عناصر الموضوع بشكل منظم ومنسق ووضع خطة أو تصميم للبحث.

العناصر الأساسية لخطة البحث: تختلف العناصر البحثية التي توضع في خطة البحث من باحث لآخر، لكن هناك إجماع

على بعض العناصر التي تعتبر أساسية في البحث عامة وفي خطة البحث خاصة، وقد حدد "آيلسون" العناصر الأساسية لأي بحث علمي فيما يلي:

- اختيار المشكلة أو الموضوع (عنوان البحث).
 - تحديد المشكلة (الأسباب، الأهمية، المجال).
 - خطوات العمل (تحديد عناصر المشكلة وفروعها وأقسامها، تحديد خطوات البحث المتبعة في حل المشكلة، والبيانات الواجب الحصول عليها، الوسائل، تصنيف البيانات، الفروض... الخ).
 - النتائج (تحقيق الفروض واستخراج النتائج).
 - البحوث السابقة (مسح للتراث الفكري والبحوث السابقة التي ترتبط بمشكلة الدراسة).
- و في الدراسات الأكاديمية والجامعية الخاصة بمجال العلوم الإنسانية والاجتماعية فإن خطة البحث أو الدراسة لا بد أن تحتوي على عناصر أساسية هي:

- عنوان الدراسة وهو عنوان البحث الذي تم الموافقة عليه من طرف الهيئات العلمية.
- أهداف و أهمية وأسباب الدراسة التي تبرر لاختيار هذا الموضوع.
- تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها الجوهرية.
- تحديد فروض الدراسة التي يتنزل بها الباحث إلى ميدان الدراسة.

- تحديد اللغة المفاهيمية لموضوع البحث.

- مراجعة أدبيات البحث أو التراث النظري لموضوع الدراسة (النظريات والدراسات السابقة).

- وضع حدود الدراسة و الإجراءات المنهجية المتبع (المنهج، العينة، مجالات الدراسة، أدوات جمع البيانات... الخ).

- عرض وتحليل وتفسير و مناقشة نتائج الدراسة المتحصل عليها.

- مقدمة و خاتمة الدراسة.

- قائمة المصادر والمراجع العربية و الأجنبية التي تم الرجوع إليها في الدراسة.

2- اختيار موضوع البحث: إن أول ما يعيب الباحث في العملية البحثية هو الاختيار الأمثل لموضوع البحث المراد دراسته،

فكلما كان الاختيار عقلاي وموفق ومنتهى الدقة كلما كان البحث وإجراءاته سهلة، لا صعاب فيها، يسمح بعمل الباحث في أريحيه علمية والوصول إلى نتائج واضحة وصحيحة وموضوعية بعيدة عن التعقيد والمثالية.

اختيار موضوع البحث هو الخطوة الأولى في كل بحث، وفيه "يود البحث استكشاف نواحيه ودراسته وبتعبير آخر طرح مشكلة، هذه الخطوة الإيجابية هي التي تطلق إشارة البدء في العمل الجاد، وتوجهه وتحدده، والباحث الأصيل هو الذي يعرف كيف يختار المشكلة (الموضوع) أو يعرف كيف يسأل ليأتي جواب له أهميته بالنسبة له، أهمية واقعية وقيمة وجودية، تتجاوب مع واقع قائم في المحيط المدرس"

واختيار الموضوع هو شيء يرتبط بالباحث فهو صانع الفكرة أو المشكلة، وهو أدرى بالوقت والإمكانات والقدرات المتاحة للتعامل مع طبيعة الموضوع وأهدافه والغايات التي يريد الوصول إليها، فهو المسؤول الأول عن هذا الاختيار تبعا للظروف والجهد والوقت والمال وطبيعة المشكلات التي تعترض الإنسان في الواقع الاجتماعي.

وليس بالضرورة عند اختيار موضوع أن يكون جديدا، فالجدة ليست مؤشرا لقيمة وأهمية الموضوع وإنما هناك عوامل أخرى تكون أكثر قيمة من ذلك، فتموقع الباحث في حقل من التساؤلات التي تشعره بالغموض والحيرة هو شيء يدفعه نحو اختيار موضوع للدراسة، كما أن وقوع الناس في ذهول اتجاه بعض القضايا والمشكلات الاجتماعية والسياسية في الحياة العامة، يدفع الباحثين نحو البحث في هذه المواضيع والمشكلات لتقديم حلول مناسبة تعالج ذلك.

الدوافع الأساسية لاختيار موضوع البحث:

تتعدد أسباب مبررات الباحث عند اختياره لموضوع بحثه، فقد تكون ذاتية مرتبطة بشخصية الباحث وقد تكون موضوعية علمية ترتبط بظروف في الحياة المهنية والأكاديمية للباحث، وبذلك تكون هذه الدوافع محكا ومعيار الاختيارات الباحث، هذه الدوافع تتمثل في:

- الرغبة الذاتية للباحث: فوجود رغبة صادقة وحب واهتمام من طرف الباحث لنوعية معينة من المواضيع يعد مؤشرا قويا في اختيارات الباحث العقلانية للموضوع المراد دراسته.

- الاستطاعة في الجهد والوقت والمال: فالباحث دائما ما يراعي الجهد والوقت الممنوح له عند إنجاز بحث. توفر المصادر والمراجع ومجتمع البحث وسهولة الوصول إليها: يبقى هذا الدافع أساسيا في اختيارات الباحث، فتوفر مصادر والمراجع يسهل للباحث القراءة الواسعة، الشاملة، والعميقة للموضوع.

- حدثة الموضوع وأصالته: أن يكون الموضوع جديدا في محيط المادة التي ينتسب إليها الموضوع، وكلما كان طابع الأصاله متوفرا في البحث تكون هناك مساهمة حقيقية في البحث العلمي وإضافة متوقعة في حقل الاختصاص.

- القابلية للحل العلمي: حيث يختار الباحث المواضيع القابلة للدراسة إمبريقيا والتي تسمح بالوصول إلى نتائج وإيجاد حلول للموضوع المدروس.

- وجود قضايا راهنة تستحق الدراسة: ويقصد بها اختيار الباحث للمواضيع الراهنة والمعاصرة التي تمثل مشكلة في المجتمع وقضية مطروحة للبحث وإيجاد الحلول لها.

مصادر اختيار موضوع البحث: يستعين أي باحث عند اختياره لموضوع بحثه على مجموعة من المصادر يرجع إليها ضبطه، وتكون هذه المصادر المنطلق الرئيسي التي يستقضي منها الباحث المعارف والقراءات العميقة التي تسهل له عملية الاختيار، وهنا يمكن أن نحدد هذه المصادر فيما يلي:

- الخبرة المهنية والمحيط العلمي: فالباحث يستطيع من خلال تجاربه العلمية وخبرته الفردية في المحيط الذي يعمل فيه، استغلال عدد من المواقف والحالات التي تعكس مشكلات (مواضيع) قابلة للبحث والدراسة.

- الدراسات العلمية والأكاديمية السابقة: إن التراث النظري و الإمبريقي في أي مجال علمي يعد مصدر أساسي للباحث، حيث يطلع عليه، ويحاول انتقاء بعض الأمور التي تم إهمالها، أو دراسة بعض التوصيات والمقترحات

- الحقيبة المعرفية (القراءة الشخصية الواسعة): إن القراءات العميقة للباحث في ميدان التخصص أو في المواضيع التي تدخل في مجال اهتماماته هي مصدر هام للاختيارات البحثية عنده.

- المصدر المجتمعي: إن الرهانات التي تواجه المجتمع والمشكلات التي تنخر جسمه هي أرضية خصبة للباحثين عند اختيارهم لمواضيع بحثهم، هذه المواضيع تتطلب حلول عاجلة للمشكلات التي تنخر استقرار وأمن هذا المجتمع .

3- تحديد وضبط إشكالية البحث: قبل البدء في تحديد وضبط إشكالية البحث لابد من إعطاء تعاريف للإشكالية إضافة إلى التفريق بين الإشكالية والمشكلة... الخ

1. مفهوم الإشكالية: إن الإشكالية هي مجموعة من التساؤلات الدالة التي تطرح نفسها على الباحث العلمي والتي تخص الظواهر، تساؤلات قابلة و مستلزمة لأجوبة منطقية وقابلة للرقابة، وتخلص إلى عمليات تريبية للمعطيات حسب التخصصات المعرفية المثيرة لها (المنتجة لها).

كما تعرف الإشكالية على أنها "فن علم طرح المشكلات" أي على الباحث تحديد المسائل الجوهرية في بحثه (من تلك التي يعتبرها ثانوية)، و تحديد أهم المعطيات وإقصاء معطيات أخرى (عملية فرز) التي تسمح لنا بمساءلة الواقع الذي نريد دراسته كما يحدد أيضا من خلالها الأسئلة التي يود الإجابة عنها.

كما يرى البعض أنها المدخل النظري الذي يقرر الباحث تبينه لمعالجة المشكلة التي طرحها في سؤال الانطلاق، وهي تتم عادة في ثلاث مراحل:

أ. المرحلة الأولى: مرحلة ضبط وجهات النظر المختلفة حول الموضوع، أي هنا على الباحث توضيح الإطار النظري الذي يستند إليه كل رأي وتحديد المداخل المتنوعة للمشكلة لجرد وإحصاء وجهات النظر.

ب. المرحلة الثانية: مرحلة تبني إشكالية وهي مرحلة تصور ذهني لإشكالية جديدة أي وضع عمله ضمن إطار نظري معين ثم اكتشافه من خلال القراءات السابقة.

ج. المرحلة الثالثة: وهي مرحلة تدقيق الإشكالية، وهي توضيح طريقة الباحث الشخصية في كيفية عرضه للمشكلة ومحاولة الإجابة عنها، مركزا على المصطلحات الأساسية للموضوع ومركزا على أهمية وخطورة المشكلة المراد دراستها.

2. الشروط اللازمة لاختيار المشكلات: من الشروط المتوفرة والتي يجب مراعاتها أثناء اختيار مشكلات البحوث نجد:

- أ. **جدة المشكلة وأصالتها وأهميتها العلمية:** أي أن تكون المشكلة جديدة و تضيف شيئاً جديداً إلى المعرفة الإنسانية في المجال، ويساعد الباحث على معرفة أصالة المشكلة ذلك المسح الشامل لأدب البحث.
- ب. **اهتمام الباحث و دافعيته لدراسة المشكلة:** ويعتبر هذا من الاعتبارات الأساسية التي يجب أن تتوفر لدى الباحث عند اختيار وتحديد المشكلة، فالعمل القائم على التفضل الشخصي والمرتبط بالميل الذاتي للباحث .
- ج. **الابتعاد عن التحيز:** فالباحث لا بد أن يتعد عن التحيز، فلا يختار مثلاً مشكلة يكون الهدف منها هو تدعيم وجهة نظر معينة، وإنما يختار مشكلة يميل إلى دراستها ويفضلها على باقي المشكلات الأخرى.
- د. **توافر البيانات والوقت والتكلفة:** يجب على الباحث أن يكون واضحاً في ذهنه مجموعة من الأسئلة؛ وهي:

هل يسهل الحصول على البيانات الخاصة بالبحث؟

هل الأساليب المستخدمة موضوعية ومقبولة؟

هل هناك مصادر متعددة ومتنوعة للحصول على البيانات؟

3. صياغة الإشكالية: تتم صياغة الإشكالية بالاستناد إلى عنوان البحث، الذي قلنا سابقاً يجب أن يتضمن مجموعة من المتغيرات، بحيث يتطرق الباحث لكل متغير على حدا، دون تجاهل الأبعاد المعرفية للموضوع، ودائماً بأسلوب علمي يوحى للقارئ مدى العمق النظري والأصالة العلمية والحنكة المنهجية في تصور وتمثل كل ما يتعلق بالموضوع وخصوصياته.

ولكي تكون الإشكالية سليمة ومصاغة بطريقة مساندة وتمتع بلياقة منهجية يتعين على الباحث الانتباه إلى أمور؛ منها:

أ. تأتي الإشكالية في شكل فقرات متسلسلة، كل فقرة مستقلة في تناولها لفكرة معينة، لكنها تكون مترابطة في شكل وظيفي مع الفقرة السابقة لها.

ب. تتكون الإشكالية من فقرات محدودة.

ج. تتناول الفقرة الأولى ملخص وحوصلة لمتغيرات الموضوع وأهميته من الناحية الفكرية العلمية النظرية، مع إبراز المجال العلمي التخصصي للموضوع، وعلى الباحث هنا بذل قصارى جهده لإثبات كل نقاط القوة في طرحه النظري والتراث السوسولوجي المتعلق بالموضوع ويكون ذلك باختصار وتركيز شديدين و ذو تفاصيل دقيقة.

د. نَتهَم في الفقرة الثانية بالمتغير الأول حيث الأهمية وثقله وخطورته في الموضوع، والإشارة إلى كل ما يدعم هذا التوجه دون تفاصيل، مع التلميح لأهمية المتغير التابع الذي سنتناوله.

هـ. تخصص الفقرة الثالثة لإبراز أهمية المتغير التابع ومحاولة إظهاره بأنه لا يمكن تجاهله بأي حال من الأحوال، وبأنه يلعب دور محوري في توجيه سياقات البحث نحو توجهات محددة.

و. أما الفقرة الرابعة والأخيرة نقوم فيها بتمهيد ملائم ومختصر، محاولين فيها إبراز الحقل الميداني أو مجتمع البحث الذي سنجري فيه أو حوله الدراسة الراهنة، ومن ثمة الوصول إلى طرح التساؤل الرئيسي والذي يتناول العلاقة بين متغيري العنوان، لتأتي بعده مباشرة مجموعة من التساؤلات الفرعية والتي تتناول مؤشرات المتغير الأول في علاقتها بمؤشرات المتغير الثاني، هذه التساؤلات تتنوع من حيث الصياغة والأسلوب، فهناك التساؤلات الكشفية (لماذا)، التساؤلات الوصفية (كيف)، التساؤلات التقييمية (إلى أي مدى) في البحوث الارتباطية، إضافة التساؤلات التفسيرية والسببية (ما تأثير كذا في كذا) في البحوث السببية.

وعليه فإن للإشكالية أهمية كبرى وعلى الباحث العناية الشديدة بصياغتها، فمن خلالها يمكن الحكم على مدى قوة البحث وأصالته وقدرة الباحث على تناوله، فبناؤها يكون من لبنات أفكار الباحث، كما أن الصياغة القوية والمتينة للإشكالية تساعد على تحديد مجريات البحث وخطته وخطواته، كما يمكن التعرف على المنهج الملائم والأدوات اللازمة والملائمة للدراسة.

4- فرضيات الدراسة :

1. مفهوم الفرضية: إن الفرضية هي عبارة عن حل (مؤقت) مقترح يقوم الباحث بصياغتها بوضوح ودقة، وتتضمن العلاقة بين متغيرين أو أكثر، كما تتضمن متغير واحد، كما تعني بأنها "قضايا تصورية تحاول أن تفسر العلاقة بين اثنين أو أكثر من المتغيرات أو الأفكار". أي جملة تخمينية تعبر عن العلاقة بين متغيرين أو أكثر.

2. خصائص الفرضيات: إن الفرضية هي إجابة مقترحة لسؤال البحث، وتتميز بخصائص ثلاث؛ هي:

أ. التصريح: هي عبارة عن تصريح يوضح في جملة أو أكثر علاقة قائمة بين حدين أو أكثر.

ب. التنبؤ: هي عبارة عن تنبؤ لما سنكتشفه في الواقع.

ج. وسيلة للتحقق: وهي عبارة عن التحقق الإمبريقي والميداني من خلال مقارنة أو مطابقة التوقعات أو الافتراضات بالواقع.

3. شروط الفرضيات: تشترط بعض الأدبيات المتخصصة شروطاً للفرضيات؛ منها:

أن تكون احتمالية الحدوث: أي تدرج في مصفوفة معارف علمية مؤكدة ومحملة الحدوث..

أن تكون معقولة (plausible) أي قابلة للدخول في علاقة مع الظاهرة المدروسة.

أن تكون ملائمة ومناسبة للموضوع (pertinente) أي مبنية على متغيرات قابلة للملاحظة والمراقبة والمعينة.

أن تكون دقيقة في عرضها وصياغتها أي خالية من التناقض والمغالاة.

أن تكون متماسكة مع الإشكالية (cohérence) أي أنها لا بد أن تحتمل الجواب على التساؤلات التي

تطرحها الإشكالية.

أن تكون قابلة للاحتكاك مع الواقع (vérifiable) ليست مثالية ولا تتعارض مع الحقائق العلمية.

أن تكون أحادية المعنى والدلالة (univoque) أي مبسطة تحتوي على معنى محدد.

أن تكون مصاغة من مشكلات اجتماعية وليست فردية، ومتماشية مع هدف البحث.

4. أنواع الفروض: تصنف الفروض إلى نوعين أساسيين هما (حسب الطريقة الإحصائية):

أ. **الفرضية المباشرة (الموجبة)**: ويشار إليها على أنها الفرضية التنبؤية، وتصاغ في عبارة موجبة تتطلب إجابة

أو تصاغ في صورة إثبات علاقة بين متغيرين مثل مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالبات أعلى من مستوى التحصيل لدى الطلبة.

ب. **الفرضية الصفرية (العدم)**: وهي التي تنفي في صياغتها وجود فروق في العلاقة بين متغيرين، أي تصاغ في

صورة النفي السلبية ، فالفرضية الصفرية عكس الفرضية المباشرة تهدف إلى قياس احتمال وجود فروق أكبر من الصفر أو أنه لا توجد علاقة بين المتغيرات المدروسة أو أنه لا يوجد فرق بين العوامل التحريية.

والسائد أن الفرضيات تستخدم في البحوث الميدانية بوتيرة أكثر من البحوث النظرية أو التاريخية أو الاستطلاعية (لا تتوفر البحوث الاستطلاعية على تراث نظري وهو شرط لاشتقاق الفرضية) ويشترط وضع الفروض في البحوث البرهانية التي ترمي إلى البرهنة على واقع اجتماعي معين والبرهنة على متغيرات واكتشافات العلاقة السببية بين المتغيرات.

و الصياغة السليمة للفرضية تبني على أساس العلاقة بين متغيرين وبأسلوب ولغة بسيطة وتكون في صيغة المضارع، ويستحسن أن تصاغ بعبارات احتمالية (ربما، أحيانا، قلما، نادرا...) لأن عدم استعمال هذه العبارات يوحي بالمعرفة القبلية للعلاقة بين المتغيرين.

المحاضرة الثالثة

العنوان: : تقنيات وأدوات البحث العلمي (الملاحظة، المقابلة، الاستمارة، العينة، السجلات والوثائق،

الاختبار...الخ).

إن تقنيات البحث هي تلك الأدوات والطرق الإحصائية والقياسات والاختبارات المختلفة وهي عبارة عن وسائل يتم من خلالها جمع البيانات والمعلومات والمعطيات المطلوبة من الواقع الاجتماعي، كما تعرف تقنية البحث على أنها مجموعة من إجراءات وأدوات التقصي المستعملة منهجيا .

وتنطوي تقنيات البحث على أهمية كبيرة في تحقيق نتائج البحث الميداني والاجتماعي، حيث لا تخلو أي دراسة اجتماعية و إنسانية من استخدام وتوظيف على الأقل واحدة من هذه التقنيات، ومن أهمها:

1. الملاحظة: تُعد من أهم وسائل جمع البيانات عن الظواهر الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية وهي مصدر أساسي للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لموضوع الدراسة، وتعتمد أساسا على حواس الباحث وقدرته الفائقة على ترجمة ملاحظته وتلمسه إلى عبارات ذات معاني ودلالات تنبثق عنها وضع فروض مبدئية يمكن التحقق من صدقها أو عدم صدقها عن طريق التجريب.

كما يعرف دوكانلي الملاحظة بأنها "عملية المشاهدة و الانتباه الذهني الإرادي و الموجه نحو جمع المعلومات المتعلقة بموضوع بحث محدد و مضبوط الأبعاد و الأهداف".

أ. أنواع الملاحظة: تصنف إلى ثلاث فئات؛ هي:

1) الملاحظة وفق التنظيم:

ملاحظة بسيطة: وهي تلقائية وغير منتظمة وغير خاضعة للضبط العلمي، وتعد بمثابة استطلاع أولي للظاهرة.

ملاحظة موجّهة ومنظمة: وهي المخطط لها من حيث الأهداف والمكان والزمان والمبجوثين والأدوات اللازمة وتخضع للضبط العلمي، تقوم على أسس علمية ومنطقية وتكون دقيقة وموضوعية تستخدم في الدراسات الوصفية والتجريبية، أي تلك التي تعتبر فروضا سببية أو علائقية.

(2) الملاحظة وفق دور الباحث:

ملاحظة بالمشاركة: وهي التي يكون الباحث فيها عضوا فعليا أو صور باقي الجماعة التي يجري عليها البحث ويقوم الباحث فيها بالاندماج الواعي والمنظم في مجال حياة الأشخاص محل الدراسة. ويشيع هذا النوع عند علماء الأنثروبولوجيا في دراسة القبائل أو المجتمعات البدائية وذلك بغية جمع أكبر قدر من المعلومات.

ملاحظة بدون مشاركة: وهي أن يكون الباحث فيها بمثابة المراقب الخارجي، يشاهد سلوك الجماعة دون أن يلعب دور العضو فيها وذلك بمساعدة أدوات علمية تراقب عن بعد، ومراقبة السجلات والتقارير ذات الصلة بسلوك المبجوثين (مثل فريق كرة قدم).

(3) الملاحظة وفق الهدف:

ملاحظة محددة: وهي التي تكون لدى الباحث تصور عن نوع البيانات أو السلوكيات التي يلاحظها أو يراقبها. ملاحظة غير محددة: وهي التي لا تكون لدى الباحث تصور مسبق عن المطلوب من البيانات ذات الصلة بالسلوك الملاحظ، وإنما يقوم بدراسة مسحية للتعرف على واقع معين.

ب. خطوات الملاحظة:

- 1) تحديد أهداف الملاحظة، فقد تكون لأجل وصف السلوك أو تحليله أو تقييمه.
- 2) تحديد السلوك المراد ملاحظته.
- 3) تصميم استمارة الملاحظة على ضوء الأهداف والسلوك المراد ملاحظته.
- 4) تدريب الملاحظة في مواقف مشابهة للموقف.
- 5) تحديد الوقت اللازم لإجراء الملاحظة.
- 6) عمل الإجراءات اللازمة لإنجاح الملاحظة.
- 7) إجراء الملاحظة في الوقت المحدد مع استخدام أدوات معينة في تسجيل البيانات.

و يستعين الباحث بأدوات معينة هي المذكرات التفصيلية و الصور الفوتوغرافية و الخرائط و استمارات البحث و مقاييس التقرير و المقاييس السوسيوومترية.

2-المقابلة: هي من أكثر وسائل جمع البيانات من الميدان حيث يقوم الباحث بتحديد موعد لقاء مع مفردات البحث يتم من خلاله إدارة النقاش والحوار عن طريق توجيه أسئلة بطريقة معينة تسمح بإجراء مزيد من التعمق في البحث والاستفسار، وهي عبارة عن تفاعل لفظي بين شخصين في موقف مواجهة حيث يحاول القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات لدى الباحث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته، وهي تقنية مباشرة تستعمل من أجل مساءلة الأفراد بكيفية منعزلة تهدف إلى التعرف العميق على الأشخاص المبحوثين والمعاني التي يمنحها الأشخاص للأوضاع التي يعيشونها

تصنيفات المقابلة: تتعدد تصنيفات المقابلة وفقا :

1) وفقا لعدد الأشخاص:

مقابلة فردية: ويلجأ إليها إذا كان موضوع البحث سري (عدم إحراج المبحوثين).

مقابلة جماعية: وتتم في زمن ومكان واحد حيث تطرح الأسئلة والإجابة تكون من فرد يمثل الجماعة.

2) وفقا لعامل التنظيم:

مقابلة بسيطة وغير مقننة: وهي المقابلة المرنة وبمقدور المبحوث التحدث في أي جزئية وفي أي جانب من الموضوع (الدراسات الاستطلاعية).

مقابلة مقننة: تطرح الأسئلة بالترتيب من حيث الزمن والمكان والأهداف.

3) وفقا لطبيعة الأسئلة:

مقابلات ذات أسئلة مغلقة: وهي المقابلات التي تكون فيها الأجوبة عن الأسئلة المطروحة بنعم أو لا.

مقابلات ذات أسئلة مفتوحة: تحتاج للشرح والتعبير دون قيود أو إجابات محددة سلفا.

مقابلات مغلقة ومفتوحة: تبرز بين النوعين السابقين.

4) وفقا للغرض منها:

مقابلة استطلاعية: تهدف لجمع بيانات أولية حول المشكلة

مقابلة تشخيصية: أي تحديد طبيعة المشكلة والتعرف على أسبابها ورأي المبحوث حولها.

مقابلة استشارية: تهدف للحصول على المشورة حول موضع معين.

أ. إجراءات وعوامل نجاح المقابلة:

- 1) الإعداد المسبق للمقابلة: أي تحديد المجالات والأسئلة وكيفية طرح الأسئلة ومكان وزمان إجراء المقابلة.
 - 2) تكوين علاقة مع المبحوثين وكسب ثقتهم: عن طريق تعريف الباحث بنفسه وشرح هدف المقابلة وتوضيح سبب اختيار المبحوث وإقناعه بغرض البحث وتجنب النظر والتأثير عليه وأن لا تكون في صورة تحقيق أو محاكمة.
 - 3) استنتاج البيانات من المبحوث: وذلك بالأساليب المناسبة (شرح الأسئلة) وتشجيعه على الاستجابة.
 - 4) تسجيل إجابات المبحوث وأية ملاحظات إضافية: ويكون تسجيل دقيق وحرفي وبسرعة متناهية.
- 3- الاستمارة: إن الاستمارة من أهم الأدوات المنهجية في البحث العلمي الميداني، وتستعمل الاستمارة لجمع البيانات والمعلومات من المبحوثين بواسطة أسئلة يقدمها الباحث بنفسه أو بواسطة البريد.
- و تعرف الاستمارة بأنها عبارة "قائمة منظمة من الأسئلة بهدف جمع المعلومات بعد تعبئتها أو الإجابة عن الأسئلة التي تحتويها من قبل الأفراد الذين يوزع عليهم الاستبيان."
- و يتطلب إعداد قائمة أسئلة الاستمارة مهارة وخبرة كبيرتين وإتباع قواعد وأسس علمية في صياغة الأسئلة وترتيبها ترتيباً منطقياً حتى يحصل الباحث على إجابات دقيقة وموضوعية.

أ. سمات الاستمارة الجيدة: حتى تكون الاستمارة جيدة لابد من وجود تطابق بين مؤشرات ومتغيرات الموضوع ومحاور الاستمارة وأهم سماتها:

- 1) لابد أن تحتوي على أسئلة تغطي وتحدد البيانات التي يتم البحث عنها.
- 2) تجنب البيانات التي لا تتفق مع أهداف البحث.
- 3) الإيجاز والبساطة والوضوح في صياغة أسئلة الاستمارة، والعقلانية في عدد الأسئلة.
- 4) أن تتضمن أسئلة تستهدف التأكد من صحة

ب. أساليب صياغة الاستمارة:

تختلف أساليب صياغة الأسئلة بين الباحثين حسب موضوع وأهداف البحث ومن أهمها:

- 1) **الأسئلة الموجهة:** وهي تلك الأسئلة التي توجه إجابات المبحوثين.
- 2) **الأسئلة التخمينية:** وتكون مبنية على سؤال وتقدير غير دقيق مثل: كم ساعة تخصصها للمراجعة في اليوم.
- 3) **الأسئلة الاحتمالية:** وهي أسئلة تحمل إجابتين وتدور حول سلوك مرتقب في المستقبل
- 4) **الأسئلة الشخصية:** وتدور حول ذاتية وصفات المبحوث الشخصية.
- 5) **الأسئلة المحرجة:** وتدور حول حياة المبحوث والأنماط السلوكية غير مقبولة اجتماعيا.
- 6) **الأسئلة التذكيرية:** وهي صياغة أسئلة تعتمد كلياً على ذاكرة المبحوث ونشاطاته.

ج. أنواع طرح أسئلة الاستمارة:

- 1) **السؤال المفتوح:** وهو الذي يترك للمبحوثين حرية الإجابة.
- 2) **السؤال المغلق:** وهو الذي يطرح أمام المبحوث إجابات ويتعين على المبحوث اختيار الاحتمال المناسب، ويأتي في أربعة صور:
 - السؤال المغلق أحادي الإجابة.
 - السؤال المغلق متعدد الإجابات.
 - السؤال المغلق القائم على أسئلة السلم و يتضمن إجابات وفقاً لسلم ثلاثي أو خماسي أو سباعي... (موافق جداً، موافق، لا أدري...).
 - السؤال المغلق القائم على أسئلة الترتيب، وذلك بأن يضع الباحث مجموعة من الاحتمالات يختارها المبحوث وفقاً لترتيب معين.
- 3) **السؤال المغلق والمفتوح معاً:** ويتضمن إجابات واحتمالات محددة ثم تضاف إليها أخرى تذكر.

د. مراحل إعداد الاستمارة: تنقسم عملية إعداد استمارة إلى أربعة مراحل؛ هي:

- مرحلة الصياغة الأولية: وهي مرحلة أولية تقيس في مجملها مؤشرات الدراسة التي وُضعت سابقا.
- مرحلة عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين: وهي عملية عرض على أساتذة محكمين في المنهجية واللغة، وذلك بغية محاولة التقليل من أخطاء الاستمارة، وحسن اختيار المؤشرات وتجنب الأسئلة العامة والمخرجة والمعقدة.
- مرحلة الدراسة الاستطلاعية أو الاسترشادية: وهي المرحلة الموجهة أو المسترشدة، وهي مرحلة اختبار الاستمارة عمليا على عينة عشوائية من أفراد مجتمع الدراسة في فترة زمنية معينة، وذلك للتأكد من صحتها و ملاءمتها، ومعرفة درجة استيعاب وفهم المبحوثين ومعرفة درجة قبولهم للإجابة عنها دون إحراج، مع إعادة تجربتها ثانية وخلال فترة زمنية أخرى.
- مرحلة الصياغة النهائية: وهي المرحلة النهائية قبل الاختبار النهائي.
- تصميم نموذج الاستمارة: تصنف إلى ثلاث أبواب رئيسية:
- **الباب الأول**: يكون في الصفحة الأولى ويشمل معلومات حول الجهة التي تقوم بالبحث ثم عنوان البحث ثم أسفله اسم أو مجموعة البحث، ثم ما هي الإشارة التي يضعها المبحوث للإجابة على أسئلة ثم في آخر الاستمارة يضع الباحث عبارة يحاول من خلالها أن يؤكد بأن المعلومات المتحصل عليها تبقى سرية.
- **الباب الثاني**: ويخصص للمعلومات الخاصة بالمبحوث (السن، الجنس، المؤهل العلمي،...).
- **الباب الثالث**: يخص للأسئلة المتعلقة بصلب الموضوع.

4-السجلات و الوثائق :

5- الاختبار: تظهر الحاجة إلى الاختبار كأداة لجمع البيانات عن الظاهرة عندما يرغب الباحث في مسح واقع الظاهرة، أي جمع البيانات المرغوب فيها عن هذا الواقع، أو عندما يرغب الباحث في توقع التغيرات التي يمكن أن تحدث عليه أو عند تحليل هذا الواقع أو عند الرغبة في تقديم الحلول الملائمة لهذه الظاهرة.

ويعرف الاختبار بأنه مجموعة من الآليات تقدم للمفحوص بهدف الحصول على استجابات كمية يتوقف عليها الحكم على أفراد المجموعة.

6 - العينات في البحوث : يتطلب تنفيذ البحث عادة قيام الباحث باختيار عينة بحثه التي سيقوم بجمع البيانات عنها أو إجراء المعالجة عليها، وحتى يمكن تعميم النتائج التي يحصل عليها في مجتمع البحث بأكمله فإنه من الضروري أن يلتزم الباحث بشروط معينة في اختياره للعينة.

ويمكن تعريف العينة على أنها "جزء من مجتمع الدراسة، الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزء من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث".

1. تعريف بعض المصطلحات المتعلقة بالعينة:

أ. وحدة المعاينة: هي الجزء أو الكيان الصغير الذي نجمع منه البيانات كالمؤسسة أي الوحدات المكونة للعينة.

ب. المجتمع الإحصائي: هو جميع وحدات المعاينة.

ج. العينة: هي الجزء من الكل الذي يتم اختياره لتمثيل الكل.

د. المعاينة: هي طريقة اختيار هذا الجزء أي طريقة اختيار العينة.

هـ. وحدة المشاهدة (المفردة): هي الوحدات التي تجرى عليها القياس، فإذا أخذنا الجامعة كنموذج لدراستنا فالجامعة هي وحدة معاينة أما الطالب والأستاذ الذين يعتبرون كمفردات في الجامعة فيمثلون وحدة مشاهدة.

و. إطار العينة: هي القائمة الكبيرة التي تحتوي على مجتمع البحث ومن خلال هذه القائمة يختار الباحث العينة أو وحدة المعاينة (الجزء الصغير) مثلا الجامعة إطارها هو جميع جامعات الوطن.

2. أسباب اللجوء إلى استخدام العينات: إن الاعتماد على العينة بدلا من إجراء دراسة كاملة على مجتمع الدراسة الأصلي يعود إلى:

أ. خفض التكلفة والوقت والجهد: ففي حالة مجتمع الدراسة الأصلي كبير يتطلب ذلك تكلفة عالية وجهد و وقت طويل لتجميع البيانات.

ب. تجنب ضعف الرقابة والإشراف في المجتمع الكبير: حيث لا بد من مساعدة بعض الأشخاص في جمع البيانات وتحليلها وهذا ما يخفف إمكانية الضبط والإشراف عند الباحث، مما يؤدي إلى أمور غير وظيفية.

ج. عدم إمكانية حصر وإجراء الدراسة على كامل عناصر المجتمع الأصلي: فالحصر هنا مثلا لا يمكن أن نحصر جميع مدمني المخدرات كما لا يمكن إجراء الدراسة على جميع الأطعمة مثلا في المصانع مثلا (تصبح غير صالحة للبيع).

3. أنواع العينات: تتعدد أنواع العينات فمنها العينات العشوائية (الاحتمالية) وغير العشوائية (الغير احتمالية)،

فالعينات العشوائية تعطي لكل عنصر من عناصر مجتمع الدراسة فرصة الظهور في العينة، أي تعتمد على المساواة بين

احتمالات اختبار لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلي، كما تعتمد على فكرة الصدفة العشوائية أو القرعة. أما العينة غير عشوائية فيتم اختيار عينة الدراسة بشكل غير عشوائي حيث يتم مسبقاً استثناء بعض عناصر الدراسة من الظهور في العينة لأسباب معينة مثل عدم توفر المعلومات المطلوبة أو استحالة الوصول لهذه العناصر أو ارتفاع تكلفة الحصول على المعلومات، كل هذا يكون يتدخل الباحث.

ومن أهم الطرق الإحصائية لاختيار العينة في الأسلوب العشوائي نجد:

أ. **العينة العشوائية البسيطة:** ويتطلب فيها ضرورة حصر كامل العناصر التي يتكون منها مجتمع الدراسة ومعرفة ليتم الاختيار لاحقاً خاصة إذا كان مجتمع الدراسة متجانساً، وتتم هذه الطريقة عن طريق استخدام الطريقة التقليدية (أي طريقة القرعة)، أو طريقة جدول الأرقام العشوائية بحيث يحدد الجدول بصورة طولية أو عرضية ثم يقوم بالاختيار.

ب. **العينة العشوائية المنتظمة:** في هذا النوع يتم تقسيم المجتمع إلى فئات متساوية، ثم يختار الباحث فرد من الفئة الأولى وبناءً عليه يمكن اختيار مفردات الفئات الأخرى، وتسمى هذه الطريقة بطريقة العدد العشوائي حيث يحدد

الباحث مسافة الاختيار والتي تساوي $\frac{\text{حجم مجتمع البحث}}{\text{حجم العينة}}$ ، ثم يختار رقماً عشوائياً لا يزيد عن مسافة الاختيار، وهنا يحتاج الباحث فقط إلى قائمة أسماء مجتمع البحث.

مثلاً: $\frac{100}{20} = 5$ ، نأخذ رقم عشوائي لا يتجاوز 5، مثلاً 1، 6، 11، 16....

ج. **العينة العشوائية الطبقيّة:** يلجأ إليه الباحث إذا كان مجتمع الدراسة غير متجانس لأنه يتألف من فئات أو طبقات، حيث يأخذ الباحث عينة من كل طبقة ثم يدمج هذه العينات مع بعضها البعض ليحصل على عينة شاملة (مشكلات الطلاب بالجامعة) حسب المستوى، التخصص، الجنس...

د. **العينة العنقودية (المتعددة المراحل):** ويلجأ فيها الباحث إلى تحديد العينة أو اختيارها ضمن مراحل عدة خاصة إذا كان على مستوى دولة كبيرة، فتقسم الدولة إلى ولايات ثم إلى دوائر ثم إلى بلديات ثم إلى أحياء صغيرة، وذلك وفق مراحل متعاقبة حتى نصل إلى الأفراد المطلوبين والصالحين للعينة.

أما أهم الطرق الإحصائية في اختيار العينات في الأسلوب غير العشوائي فنجد:

أ. **العينة الصدفيّة أو الملائمة:** وهي التي يختار الباحث أفرادها بالصدفة دون ترتيب سابق، حيث يتم الاختيار بناءً على أول مجموعة يقابلها الباحث وتوافق على المشاركة في الدراسة، ويعاب عليها صعوبة تعميم نتائج الدراسة لأن أفرادها لا يمثلون مجتمع الدراسة.

ب. العينة القصدية (الهدفية، التحكمية): ويتم فيها انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث خاصة إذا أدرك أنهم يحققون أغراض دراسته ويتوفرون على بعض الخصائص التي يريدها مثلاً دراسة آرائهم حول المنهاج التربوي (المعلمين) حول موضوع كرة القدم (المختصين).

ج. العينة الحصصية: تشبه العينة الطبقية حيث نقوم فيها بتقسيم مجتمع الدراسة إلى فئات ثم نختار عدداً من الأفراد من كل فئة بما يتناسب وحجم الفئة في مجتمع الدراسة، لكن في هذه العينة يتدخل الباحث في اختيار أفراد العينة.

4. العوامل المؤثرة في اختيار واختبار العينات:

- مستوى درجة الدقة والثقة في النتائج التي يسعى الباحث إلى تحقيقها.
- درجة التعميم التي ينشدها الباحث من نتائج بحثه.
- مدى التجانس أو التباين في خصائص مجتمع الدراسة الأصلي:
- حجم المجتمع الأصلي، كلما كان عدد عناصره كبيراً كلما زاد حجم العينة المطلوبة.
- تخفيض نسبة الخطأ المسموح عند تحديد حجم العينة: (حسن اختيار حجم العينة).

المحاضرة الرابعة

جمع المادة العلمية وتصنيفه.

ماهية جمع المادة العلمية (البيانات والمعلومات): إن القيام بأي عملية نشاط بحثي لا يمكن إنجاحه دون عودة الباحث إلى بعض المراجع والمصادر وميادين الدراسة لجمع البيانات والمعلومات حول الموضوع الذي هو بصدد دراسته، وتأتي هذه العملية بعد المرحلة التي يختار فيها الباحث موضوع بحثه، وفيها يتم استقصاء كل المخلفات المتعلقة بالبحث من مصادر ومراجع وترتيبها وتصنيفها لقراءتها ومعالجتها خدمة لموضوع بحثه.

المادة العلمية هي عبارة عن نشاط علمي يقوم به الباحث لاستجلاء كل ما له علاقة بموضوع بحثه ويتطلب جمع و ذلك مجموعة من الإمكانيات والمهارات التي يستخدمها أثناء عملية الجمع.

المهارات الأساسية اللازمة للباحث عند جمع المادة العلمية:

- مهارة الاحتفاظ بالسجلات: وهي القدرة على استخدام البطاقات، الدفاتر، وقواعد البيانات.
- مهارة ابتكار واستعمال النماذج وبرامج الكمبيوتر: (إنشاء الجداول، الأشكال، الملصقات... الخ).

- مهارة تدوين الملاحظات: من الملاحظة نفسها والوثائق والكتب ومن... .
- مهارة الاتصال بالأفراد: عبر لقاءات مباشرة والهاتف أو البريد الإلكتروني أو خطابات.
- مهارة إجراء المقابلة: وهي إدارة المقابلة مع الأفراد والجماعات.
- مهارة التسجيل: وهو التسجيل الصوتي أو السمعي أو بالفيديو.
- مهارة التأمل في التصرفات: وهي الملكات والمعارف المكتسبة للباحث واستعمال المفكرة اليومية.

مصادر جمع المادة العلمية: إن أهم مصدرين لجمع المادة العلمية في أي بحث ما هما المصادر الأصلية والمصادر الثانوية التي تعرف بالمراجع، هذين المصدرين هناك اختلاف بينهما:

المصادر الأصلية: هي الوثائق الأولية المنقولة أو المكتوبة من طرف العلماء أو المؤلفين الموثوق فيهم، وهي عبارة عن الكتب التي نجد فيها المعلومات والمعارف الصحيحة من أجل الموضوع الذي نريد بحثه. ويمكن اعتمادها كمصادر موثوق بها لصحتها وعدم الشك فيها مثل المخطوطات ومذكرات القادة والخطب، والمقابلات الشخصية والدراسات الميدانية التي تصف حوادث أو موضوعات شاهدها مؤلفها عن قرب، فكلمة مصدر ترتبط بالمبادأة والابتكار و المسبوقية .

المراجع (المصادر الثانوية): فهي المصادر غير المباشرة والتي أخذت واعتمدت في استخلاص المعلومات والمعارف على المصادر الأولية و الأصلية، حيث تتناول موضوعا ما يطرح في شكل بحث أو مقال أو كتاب أو رسالة أكاديمية... الخ يكون أداة ومرجع مساعد الباحثين في إعداد بحوثهم.

وسائل جمع المادة العلمية وتصنيفها: إن وسائل جمع المادة العلمية هي أدوات جمع البيانات و الآليات التي يتبعها في الباحث العلمي في تحصيل المعارف والمعلومات حول الموضوع المدروس من المصادر والمراجع الموجودة في المكتبات ومراكز المعلومات بمختلف أنواعها ومن ميادين الدراسة ، هذه الوسائل و الأدوات يمكن حصرها في ما يلي:

1) **الملاحظة:** وهي الأداة التي يتم استخدام فيها حاسة البصر في ملاحظة ورصد كل السلوكات والمواقف والعلاقات والمتغيرات التي تكون قيد الملاحظة والتدوين والتجربة... الخ.

2) **المقابلة:** وهي أداة شائعة في جمع البيانات وفيها يضع الباحث مجموعة من الأسئلة المباشرة أو غير المباشرة، ليقابل بها الباحثين ويطرح هذه الأسئلة بغرض الحصول على معلومات وبيانات حول الموضوع الذي يريد دراسته، ومعرفة آرائهم وما يدور في عقولهم، ويلجأ الباحث إليها خاصة عندما لا تستطيع الملاحظة معرفة كل شيء حول الموضوع المدروس، وهنا لا بد على الباحث أن يكون حريصا على احترام الأفراد والابتعاد عن الأسئلة المخرجة لكسب ثقة الباحثين.

3) الاستبيان: هو عبارة عن مجموعة أسئلة معدة مسبقا من طرف الباحث لمعرفة كل المعطيات حول الموضوع واستخلاص كل البيانات والمعلومات بهدف توظيفها في الوصول إلى نتائج صحيحة وصادقة، ويتم الاستعانة بهذه الأداة كوسيلة لجمع المعلومات من خلال الأسئلة التي يطلب من المفحوصين الإجابة عنها.

4) القراءة: ترتبط هذه الوسيلة بالباحث والتي تحدد السياقات البحثية له، وهي عملية مهمة وصعبة في نفس الوقت لأن أي خطأ في ذلك سيؤدي إلى الانحراف في العملية البحثية، هذه القراءة هي فن لا يتحكم فيه جميع الباحثين، لذا لا بد من إتقانها بهدف جمع أكبر قدر من المعلومات والتعمق أكثر في فهم موضوع البحث، ويمكن إنجاز أنواعها في:

- القراءة الفهرسية السريعة: وهي الاطلاع السريع على فهرس الكتب والمراجع العلمية ذات الصلة بموضوع البحث ويكتب الباحث اسم المرجع واسم المؤلف، ورقم الصفحة.

- القراءة الفهرسية لمراجع الدوائر المعرفية المتخصصة: وهي الاطلاع السريع على فهرس الكتب لاستجلاء أيه معلومات جديدة من مراجع جديدة.

- القراءة التمهيدية للكتب المسجلة: وهي قراءة تمهيدية وسريعة أيضا للموضوعات ذات العلاقة.

- القراءة التعمقية: ... وهي التعمق والتأني والتبحر في جزئيات تلك الموضوعات والغوص في أبعادها وأفكارها .

- القراءة التخصصية الشاملة: وهي القراءة لجميع الكتب ذات العلاقة بالتخصص وموضوع البحث.

- القراءة التخصصية المساعدة: وهي قراءة المراجع المساعدة على فهم وتوضيح وتبسيط وإرشاد الباحث نحو موضوع بحثه وتتمثل في كتب التراجم والدوريات والصحف... الخ.

- القراءة المنظمة: وذلك بتنظيم أوقات المطالعة، وتبعاً لما تسمح به الظروف، والقوى الذهنية و الجسمانية للباحث.

- القراءة المكانية: إن تحديد مكان القراءة أمر متروك للباحث بين المكتبة أو البيت، حيث يرتبط بالحالة النفسية للباحث، وبالجو أو المناخ البحثي المتوفر (المكتب أو البيت).

5) التسجيل و التدوين: فالباحث عند نزوله لاستكشاف ميدان البحث أو مجتمع البحث دائما ما يسجل ويدون ما يلاحظه، كما أن رجوعه إلى المصادر والمراجع ذات الصلة بموضوع بحثه يسمح له بتحرير وكتابة ما يريده وتلخيص ما يريد نقله بأسلوبه.

تصنيف المادة العلمية (البيانات والمعلومات): إن عملية تصنيف المادة العلمية في المكتبات العامة و الخاصة تسهل للباحث الوصول إلى المراجع والمصادر بأقل جهد ووقت ممكنين، والتصنيف في معناها الواسع هو "عملية وضع الأشياء المتشابهة مع بعضها البعض، وبالنسبة للمكتبات فهي ترتيب الكتب ذا الموضوع الواحد في نفس المكان على الرف"

ومن أشهر التصنيفات نجد تصنيف الأمريكي 'مليفيل ديوي' (1851-1931) معارف الإنسان وعلومه إلى تسعة أصول رئيسية، وجعل تحت كل أصل عشرة فروع، وتحت كل فرع عشرة أجزاء وخصّ كل جزء برقم واحد ومثال ذلك أنه رمز للعلوم الاجتماعية، (300-399) وجعل تحتها عشرة فروع منها:

(309-300) العلوم الاجتماعية.

(319-310) الإحصاء.

(329-320) العلوم السياسية.

وهكذا تم تصنيف باقي الأصول وفق الجدول التالي:

جدول تصنيف ديوي العشري:

الأصل	الرقم المكتبي
1- المعارف العامة	(099-000)
2- الفلسفة وعلم النفس	(199-100)
3- الديانات	(299-200)
4- العلوم الاجتماعية	(399-300)
5- اللغات	(499-400)
6- العلوم البحثية والطبيعية	(599-500)
7- العلوم التطبيقية	(699-600)
8- الفنون الجميلة	(799-700)
9- الآداب	(899-800)
10- الجغرافيا والتاريخ والتراجم	(999-900)

وفي أي مدخل رئيسي لأي مكتبة نجد ثلاث تصنيفات معمول بها في إطار ما يعرف بالفهرس المصنف أو البطاقي و يحتوي على أسماء المراجع وهذه التصنيفات هي:

- فهرس المؤلف: ويتم فيها تصنيف المراجع حسب الاسم الأول للمؤلف في اللغة العربية، وحسب الأخير للمؤلف في اللغات الأجنبية.

- فهرس العناوين: وفيها يتم ترتيب عناوين المواد المكتبية حسب الحروف الهجائية.

- فهرس الموضوع: حيث يتم ترتيب الكتب والمراجع حسب الموضوع الذي يتناوله المصدر.

ويبقى الاستعانة بهذه التصنيفات والفهارس ضروري حيث يتيح للباحثين معرفة المصادر والوصول إليها بسهولة ودون جهد، ويتم استخدامها في الفهارس العلمية التقليدية والإلكترونية للمكتبات، وفي محركات البحث المتخصصة في البحث العلمي على الانترنت، وفهارس دور النشر والمنشورات الجامعية والدوريات والموضوعات والكتب المتخصصة... الخ.

مناهج البحث وأدوات جمع المادة العلمية (المعلومات): يلعب تخصص الباحث وطبيعة الموضوع المدروس دورا في اختيار المنهج الملائم و المناسب لعملية جمع المادة العلمية باستخدام أدوات ووسائل لذلك، وتستعمل أدوات أخرى لجمع المعلومات والبيانات من ميدان الدراسة، لذا سنوضح في الجدول الآتي طبيعة المنهج المستخدم والأدوات التي يستخدمها في جمع المعلومات:

مناهج البحث	أدوات جمع المعلومات
1- المنهج الوثائقي التاريخي	الدوريات والتقارير والنشرات و المصادر وأوعية المعلومات المختلفة كالكتب و الوثائق التاريخية والجارية، والمواد المسموعة والبصرية... الخ
2- المنهج المسحي	المصادر المختلفة المذكورة أعلاه في كتابة الفصل النظري للبحث، الاستبيان (الاستفتاء) في أغلب الأحيان، المقابلة (أحيانا).
3- منهج دراسة الحالة	- المصادر المختلفة لكتابة الفصل النظري للبحث. - الملاحظة (وتسجيل المعلومات عنها أولا بأول). - المقابلة (في أكثر الأحيان)، الاستبيان (في بعض الأحيان).
4- منهج تحليل المحتوى (تحليل المضمون)	المصادر المختلفة وخاصة ما يتعلق منها بمقالات الدوريات، والمواد السمعية البصرية، وأية مواد أخرى.
5- المنهج التجريبي	المطبوعات الإحصائية الأخرى، المصادر المختلفة وخاصة التقارير الرسمية، و بالإضافة إلى الاستبيان.
6- الطريقة الإحصائية	المصادر المختلفة لمراجعة ما تم تجربته وإنجازه سابقا، وما كتب في الأدبيات عن الموضوع التجريبي.
7- أية مناهج أخرى	- المصادر المختلفة. - أية أداة أخرى كالاستبيان والمقابلة والملاحظة.

مخطط: علاقة مناهج البحث بأدوات جمع المعلومات.

إجمالا فإن المادة العلمية التي يتم توظيفها في أي بحث علمي هي مادة تساعد الباحث على تسيير أمور بحثه، وضبط خطته ومتغيراته وفرضياته... الخ، كما يتم عرضها في شكل عناصر بحثية تبين العلاقة بين المتغيرات، أو عرضها في شكل

جداول أو رسومات بيانية خاصة في الدراسات الإمبريقية يحاول فيها الباحث تحليل وتفسير هذه البيانات والمعلومات للوصول إلى نتائج موضوعية حول موضوع الدراسة.

المحاضرة الخامسة

تحليل وتحرير المادة العلمية وكتابة تقرير البحث:

أولاً: تحرير وتحليل المادة العلمية: بعد جمع الباحثين للمادة العلمية والخاصة بموضوع بحثهم وتصنيفها، تصل عملية تحريرها ووضعها في قالب علمي ومنهجي يقدم من خلاله الباحثون للقراء أو المختصين أو المهتمين بالبحث ما كتبه وما توصلوا إليه ، فالمعارف والمعلومات العلمية التي تم التوصل إليها وجمعها لا بد أن تكون كافية تحيط بجميع جوانب الموضوع قيد الدراسة، وأي إخفاق في ذلك من طرف الباحث سيؤثر ذلك على عملية تحليل المادة ، بالإضافة إلى ذلك فإن الباحث لا بد أن يكون حريصاً على حذف المادة العلمية التي لا تقدم إضافة في عملية تحليل المادة العلمية وإعطاء قراءة تخصصية حول الموضوع المدروس، ويكون كل هذا بإتباع ما يلي:

- أن يضع لكل عنصر بحثي عنوان مناسب يسهل له عملية تصنيف المادة العلمية.
 - أن يخصص لكل عنصر أو فكرة بطاقة أو ملف مستقل يدون فيه كل المعلومات وأهم المراجع العلمية التي سوف يستند إليها.
 - أن يراعي التسلسل الزمني والمنطقي في تحرير عناوين وأفكار البحث.
 - اختيار وانتقاء المادة العلمية الدقيقة التي تخدم الموضوع المدروس.
 - تقسيم البحث إلى فصول، كل فصل له عنوانه، وله عناصره البحثية.
 - تقسيم المادة العلمية المجمعة بين البيانات الأساسية، والبيانات الثانوية المدعمة للبيانات الأساسية. بالإضافة إلى تقسيمها بين المعلومات التي تخدم الجانب النظري والبيانات التي تخدم الجانب التطبيقي.
- كل هذا يكون عبر تحلي الباحث بالمصادقية و الوثوقية في تحليل البيانات والمعلومات المتحصل عليها وربطها بأهداف وتساؤلات الدراسة بشكل متقن ومنسجم وهادف.

- **أصناف التحليل المستخدمة في تحرير المادة العلمية:** إن تحليل المادة العلمية من أهم مراحل البحث العلمي، وفيها يتم تفكيك المعارف المجمعة إلى عناصر بحثية، كل عنصر يتم تحليله على حدا بغية الوصول إلى تفسيرات ونتائج مراعين في ذلك ترابط هذه العناصر البحثية ، والتحليل عامة "هو عملية فكرية وذهنية تبرز

شخصية الباحث فيها، واستخدامه لمبادئ المنهج العلمي، إن هذه العمليات التحليلية تقوم على الاستقراء والاستدلال، والتي تمكننا من الفهم وال ضبط والتحكم، وبالتالي التنبؤ بالمستقبل إذا استخدمنا المعطيات بصورة صحيحة، واختيار مدى صدقيتها، كون أي خطأ في هذه المعطيات ستؤدي بالتالي بالفشل حتى ولو كان التحليل صحيحاً

ومثل ما هو معروف فالباحث عند تحليله يتعامل مع البيانات المكتوبة أو البيانات الرقمية التي تم جمعها وتخزينها بطريقة علمية منظمة من خلال توظيف جمل وكلمات وعبارات تعبر عن الموضوع المدروس، ويكون الباحث أكثر عمقا وتركيزا في عملية التحليل سواء كان التحليل نوعي أو كمي.

- ففي التحليل النوعي يقوم الباحث باستخدام أسلوبه الشخصي وقراءته الواسعة حول موضوع الدراسة، ولغته السليمة في التعبير عن أفكاره والتعامل مع المادة العلمية التي جمعها لدراسة موضوع البحث.

أما التحليل الكمي والذي يكون بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات (المادة العلمية) يتم فيه عرض وتفريغ البيانات في جداول، ويكون باستخدام الأساليب الإحصائية المتاحة يدويا أو إلكترونيا.

وتجدر الإشارة إلى أن كل باحث سواء في التحليل النوعي أو التحليل الكمي يلتزم بمجموعة من الإجراءات حتى يصل إلى هدفه من التحليل، ففي التحليل النوعي يقوم:

- التركيز على البيانات المجمعة وقرأها ضمن إطار البحث وهدفه، مستخدما تحليلا وصفيا بسيطا للمحتوى.
- تحديد البيانات التي توجد بينها عوامل مشتركة ويضعها تحت رمز معين.
- يسجل انطباعاته الأولية وما يلاحظه حول إجراء البيانات.
- يتفحص البيانات لتحديد أنماط وأفكار رئيسية ومتتاليات معينة وفروق وغيرها.
- يكون مصنفات وخرائط وجداول بيانية ورسوما وأشكالا أخرى لعرض المادة.
- يجمع بيانات جديدة ويتعامل معها كما في الخطوات السابقة.
- يكون مجموعات متشابهة ويتخلص من الحالات السلبية، ما يؤدي إلى درجة من التعميمات على نطاق محدود.
- يربط التعميمات معا ويعيد اختبارها ويقارنها باستمرار من أجل الوصول إلى تصنيفات وفي النهاية إلى نظريات.

أما التحليل الكمي فيقوم الباحث:

- إعداد البيانات والتأكد منها وتدقيقها وترميزها.

- إدخال البيانات في الحاسوب.

- العرض بالرسوم البيانية: عرض النتائج في جداول ورسوم بيانية.

- معالجة البيانات وتحليلها: إجراء تحليل إحصائي.

- تفسير النتائج: تفسير البيانات فردياً.

- استخلاص النتائج: تقديم إجابات مباشرة عن سؤال البحث.

وفي البحوث العلمية المعاصرة يتم عرض المادة العلمية وتحليلها بالجمع بين التحليل النوعي والتحليل الكمي من خلال العودة إلى التراث النظري للموضوع والمفاهيم والمؤشرات والبيانات المجمعة من عينة ومجتمع البحث، حيث تسجل هذه البيانات ليتم تحليلها بعد الانتهاء من عملية الجمع ليتم ربط الحقائق وإيجاد العلاقات التي تسمح لنا بالإجابة عن التساؤلات أو تكون براهين على ذلك.

- الشروط اللازمة لنجاح عملية تحرير وتحليل المادة العلمية:

تستلزم عملية تحرير وتحليل المادة العلمية جملة من الشروط يجب أن يلتزم بها الباحث؛ هي:

- القراءة الواسعة والمتعمقة للباحث حول موضوع الدراسة يسمح له بتحليل أمثل للمادة العلمية المجمعة.

- تفكيك العناصر البحثية المكونة للموضوع إلى عناصرها الأولية حتى يسهل تحليلها.

- إعادة بناء التحليلات الخاصة بالعناصر وتجميعها لتسهيل الوصول على أحكام حول متغيرات الموضوع المدروس.

- إعادة التأليف بين العناصر التي فرق بينها التحليل ليتأكد من صدق نتائج التحليل.

- الاستخدام السليم للغة المستعملة والصياغة الدقيقة للعبارات والبسيطة في نفس الوقت.

- تجنب استخدام لغة المتكلم (الأنا).

- تبني الأسلوب العلمي الموضوعي في سرد المعلومات والبيانات للوصول إلى عمق في التحليل.

- ابتعاد الباحث عن الذاتية والأهواء الشخصية والالتزام بالموضوعية في تحليل المادة العلمية.

- تحليل البيانات وفق معطياتها الداخلية وفي علاقة عناصرها بعضها ببعض، لا أن تحلل بما هو خارج عن نطاق موضوع الدراسة ومادته العلمية.

- الالتزام بتحليل المادة العلمية في علاقتها المباشرة بمتغيرات ومؤشرات الموضوع قيد الدراسة النظرية والتطبيقية.

وعموما لا قيمة لعملية التحليل وفق خطة محكمة ومنهج علمي يتبناه الباحث، و بإتباع عملية المقارنة بين ما تم التوصل إليه في الدراسة الحالية ونتائج الدراسات الأخرى بشكل يسهل علينا الوصول إلى المعلومات، والكشف عن العلاقات، والتركيب بين العناصر البحثية على اعتبار أن عملية التركيب ملازمة دائما لعملية التحليل.

المحاضرة السادسة: الاقتباس (مفهومه، طرقه، شروطه).

ماهية الاقتباس في البحث العلمي:

الاقتباس من أهم العناصر الأساسية عند إجراء بحث علمي، وهو من أقدم الطرائق للاستفادة من معلومات ومعارف موجودة في المصادر والمراجع التي يعتمد عليها الباحث عند إجراء بحثه، وهو "بمناة استشهد بأفكار وآراء الآخرين المتعلقة بموضوع البحث، وينسجم الاقتباس مع الطبيعة التراكمية للبحث العلمي، حيث تتولد المعرفة الإنسانية وتنمو وتتكاثر وتنتشر من خلال جهود متواصلة ومتراطة يبذلها الباحثون، وبالتالي فإن الاقتباس يعزز التواصل والاستمرارية والبناء التكاملي للمعرفة والعلم.

كما أن الاقتباس هو عبارة عن الاستشهاد بمجموعة من الكلمات المستخرجة من نص لمؤلف يراد تكليفه بدور ما في النص الشخصي، أي أنه العودة والاستناد إلى كتابات المفكرين والباحثين الآخرين الذين لهم علاقة بموضوع بحثك.

شروط الاقتباس الصحيح: حتى يكون الاقتباس جيدا ويؤدي دوره لا بد من توفر شروط معينة هي:

- الوضوح، وهو قدرة الباحث على فهم النص المقتبس.
- احترام فكرة الكاتب، وعند التفصيل ينبغي عدم تعريض ما قاله المؤلف لتحريف مقصود أو غير مقصود.
- وجود علاقة بين النص المقتبس وموضوع الدراسة.
- الموضوعية وعدم التحيز أثناء نقل الأفكار المقتبسة، وعدم إدخال وجهة نظر الباحث.
- الأمانة العلمية وتحمل المسؤولية عند الاستشهاد ووضعه بين مزدوجتين.

- تحقيق التوازن وعدم الإسراف في النقل لأن الاقتباس الزائد يضعف البحث، ولا يعطي فكرة واضحة عن حجم الجهد الذي بذله الباحث.

- أن يقدم النص المقتبس إضافة قيمة لموضوع البحث (تأكيد فكرة، البرهنة، و الحجة، والتحليل...الخ).

- الرجوع إلى المصادر الأصلية إن أمكن، ويمكن اللجوء إلى المصادر الثانوية.

- الوفاء بقواعد الكتابة البيبليوغرافية لمعلومات المراجع والمصادر المقتبس منها.

- وضع ثلاث نقاط (...) في حال حذف كلمات أو عبارات غير مفيدة من النص المقتبس لا تخدم الموضوع.

أنواع الاقتباس: يكون الاقتباس على نوعين أو شكلين هما.

الاقتباس الحرفي (المباشر): وهو اقتباس لما ورد في المصدر دون إحداث أي تغيير فيه، ويعرف بأنه "الاقتباس الذي ينقل فيه الباحث المادة حرفياً، ولذا يجب تجنب تغيير الكلمات والصياغات إلا إذا وجدت ضرورة إلى ذلك وتوفرت أسباب مقنعة"، أي أنه نقل الكاتب للنص المقتبس من المصدر دون أي إضافة أو تعديل أو تحوير، وبنفس العبارات المكتوبة مسبقاً.

ويلتزم الباحث عند الاقتباس الحرفي أو المباشر بمجموعة من قواعد لا يخرج عنها هي:

- وضع المادة المقتبسة بين فارزتين أو شولتين (" ").

- كتابة المادة المقتبسة مثل متن البحث إذا لم تتعد ستة أسطر.

- إذا تجاوزت المادة المقتبسة ستة أسطر، فإنه يتم تمييز ومخالفة الاقتباس عن باقي متن البحث سواء بتقريب أسطر الاقتباس، أو بكتابته بشكل غامق أو غليظ.

- استخدام الاقتباس المتقطع في حال حذف كلمات أو عبارات غير مرغوب فيها، وذلك بوضع ثلاث نقاط متتالية (...) بين قوسين أو دونهما.

- في حال وجود خطأ مقتبس، لا بد من نقله كما هو، مع إضافة عبارة [كما وردت] أو [مقتبس حرفياً] أو [هكذا] بين معقوفتين، وباللغة الإنجليزية [sic].

- وضع الكلمات التوضيحية أو المضافة من طرف الباحث إذا تطلب الأمر بين معقوفتين [].

- النص المقتبس من مرجع أجنبي يترجم إلى لغة تحرير الباحث.

- عند الاستشهاد بالآيات القرآنية، ينبغي وضعها بين مزهرتين { }.

الاقْتِباسُ الغيرِ حرْفِي (الغيرِ مباشر): يقصد بهذا الاقتباس هو اقتباس الفكرة أو المعنى وكتابتها بأسلوب الباحث الخاص، هذا الاقتباس لا يوضع بين علامتين، ونجاحه يرتبط بعدم تشويه معنى النص أو المادة العلمية المقتبسة، وهناك من يسميه اقتباس المحتوى أو المضمون، أو عند بعض المختصين فيسمى بالاستشهاد المرجعي، ويعرف هذا النوع من الاقتباس "بأن الباحث يستفيد من فكرة، أو معلومة، أو معلومات محددة، ومن ثم يعيد صياغتها واختصارها بأسلوبه، أو يجري بعض التعديلات التي يراها مناسبة، لغويا أو تعبيريا، بشرط أن يحافظ على معنى ومغزى البيانات المستشهد بها". كما تجدر الإشارة إلى أن الاقتباس غير المباشر له أسلوبان هما أسلوب التلخيص و أسلوب إعادة الصياغة.

وعموما فإن الاقتباس بنوعيه في أي بحث علمي كان هو ظاهرة صحية يلجأ إليها الباحثون لتدعيم بحوثهم وتأكيد الأفكار والمعارف التي يسوقونها في دراساتهم، بالإضافة إلى عدم إنكار فضل الباحثين السابقين، لكن لابد من مراعاة الأمانة العلمية والابتعاد عن السرقة العلمية التي تشوه سمعة الباحث بالإضافة إلى عدم الإكثار من عملية الاقتباس لأنه في الأخير يبقى بناء أي عمل بحثي من إسهامات الباحث ويستخلص من لبنات أفكاره وشخصيته العلمية.

المحاضرة السابعة:

التهميش والتوثيق (المصادر والمراجع الورقية والتكنولوجية والسمعية البصرية).

التوثيق وكيفية تهमيش المصادر و المراجع في البحوث العلمية : إن الاستخدام الصحيح لعملية التوثيق والتهميش في البحوث العلمية هو مؤشر على مصداقية و موثوقية الباحث والبحث نفسه، فالقارئ دائما ما يلجأ لهذه الهوامش لفهم الموضوع والاطلاع أكثر على المادة العلمية المتضمنة في هذا البحث.

و يقصد بالتهميش أو الحاشية كما يسميها البعض "ما يكتب في أسفل ما يعرضه الباحث من مادة، أو في آخره، وهي تساعد على الإشارة إلى من سبق الباحث من كتّاب عاجلوا مشكلة البحث وتستخدم كذلك للتمييز بين مساهمات الباحث ومساهمات غيره، وعلى الباحث الاهتمام بالحواشي قدر اهتمامه بالبحث نفسه لأهميته في تأييد قضاياها"

فالتهميش آخر ما يكتب في الصفحة أو نهاية الفصل أو نهاية البحث أو في متن البحث يقدم معلومات على المرجع الذي تم الاقتباس منه ويسهل للقارئ فرصة العودة إلى المرجع والاطلاع عليه لأغراض بحثية.

أنواع الحواشي أو الهوامش: وضع المنشغلون في المنهجية عدة أنواع للحواشي، وذلك وفقا للهدف الذي يريد الباحث إيصاله للقراء، من خلال عملية توثيق المعلومات حول المصادر والمراجع المقتبس منها، هذه الحواشي (الإحالات) تساعد القارئ على فهم فكرة معينة أو التوسع فيها أو شرح بعض التعريفات والمصطلحات، وهي تتمثل فيما يلي:

- حاشية المصدر: "تستخدم لإبراز المصدر الذي اعتمد عليه الباحث في معلوماته... وتميز هذا النوع من الحواشي بأرقام توضع عادة في نهاية فكرة أو اقتباس في المتن أو بعد الاسم الرئيسي أو الجملة الهامة في المادة العلمية أو الفكرة المقتبسة أو المسترشد بها"

ويوضع الرقم في نهاية النص المقتبس بين قوسين، أو مرتفع قليلا عن السطر، والباحث لا بد أن يحافظ على نفس تسلسل الأرقام الموجودة في المتن مع الأرقام الموجودة في نهاية الصفحة أو نهاية الفصل أو نهاية البحث، وذلك حسب الطريقة المتبعة.

- حاشية الإحالة: "وتستخدم لإحالة القارئ إلى مكان آخر في البحث لتوضيح ما يريده من حقائق ومعلومات، أو مرجع آخر يعالج نفس الفكرة، وهنا يستعمل التعبير (انظر كذا...، انظر ما قبل الصفحة كذا...، ما بعد الصفحة...)"
وتجدر الإشارة إلى وجود أنواع لترقيم الهوامش، فمنها الهامش التوضيحي الذي يرقم بالنجوم (*، **، ***)، وهناك من يبدأ بالأرقام المتسلسلة، هذه الأرقام توضع بداية من الرقم (1) في نهاية الصفحة، أو نهاية الفصل، أو في نهاية البحث بشرط الحفاظ على تسلسل الأرقام.

طرق التوثيق والتهميش المرجعية في الدراسات الإنسانية و الاجتماعية:

تتعدد طرق توثيق وتهميش وترتيب المصادر والمراجع في البحوث العلمية حسب البيئة البحثية التي ينتمي إليها الباحث، وحسب المؤسسة أو الجامعة أو دور النشر التي تشترط طريقة معينة في التوثيق يلتزم بها الباحث تجنباً للرفض أو عدم القبول، وهنا يصعب تفضيل طريقة معينة، وعلى الباحث أن يختار الطريقة التي تساعد وتلاءم الجهة البحثية التي تبني هذا البحث.

وأثناء التوثيق والتهميش في أي طريقة يركز الباحث على استحضار قائمتين هما:

- قائمة تشير للحواشي أو الهوامش في متن وصلب البحث (citations).

- قائمة تشير للمصادر والمراجع في نهاية البحث (références).

1- الطريقة الكلاسيكية (طريقة الأرقام المتسلسلة):

إن هذه الطريقة في التهميش هي الطريقة الأكثر شيوعاً واستعمالاً منذ القدم في البحوث العلمية، ويضع الباحث أرقاماً محصورة بين قوسين أو هلالين عند نهاية النص المقتبس مباشرة، ويستمر ترقيم الاقتباسات بشكل متسلسل، وتسمى أيضاً 'أسلوب الإشارات الرقمية'، و"يضع الباحث رقماً ترتيبياً للمرجع أمام النص المقتبس، ويكون ذلك الترتيب لأرقام الهوامش، خاضعاً لمنطق تسلسل الصفحة أو الفصل أو الكتاب أو البحث"

فبعد نهاية الاقتباس وفي متن وصلب البحث يقوم الباحث بوضع أرقام مرتبة بين قوسين ابتداءً من الرقم واحد (1)، ويتسلسل مع الأرقام الأخرى، ويكون ذلك على ثلاثة أشكال هي:

- **الشكل الأول:** في نهاية الصفحة (**Foot Notes**): في هذا الشكل يتم وضع الرقم واحد (1) في نهاية أول اقتباس، ثم تأتي الأرقام بشكل متسلسل مع الاقتباسات المتوالية في نهاية كل صفحة، ويتكرر هذا الترقيم في الصفحات الموالية بدءًا بالرقم واحد (1) وهكذا أو دواليك مع الصفحات الأخرى للبحث.

وفي أسفل الصفحة تفصل الهوامش عن صلب البحث بخط قصير يضع الباحث، ويقوم الباحث بترقيم الهوامش بشكل متناسب مع مل هو مرقم في متن البحث أي يتم الإشارة للمراجع والمصادر في نهاية الصفحة وفق الترقيم المدرج في المتن.

- **الشكل الثاني:** في نهاية الفصل (**Chapter Notes**): في هذا الشكل يتم وضع الرقم واحد (1) عند نهاية الاقتباس الأول، ثم تأتي الأرقام بشكل متسلسل مع الاقتباسات الموالية إلى غاية نهاية الفصل، وهنا لا يتكرر الترقيم كل صفحة، ولا توضع الهوامش في أسفل الصفحة وإنما في نهاية الفص ككل.

- **الشكل الثالث:** في نهاية البحث (**End Notes**): في هذا الشكل يتم الإشارة إلى الرقم واحد (1) عند نهاية الاقتباس الأول، لتتبعه الأرقام الأخرى بشكل متسلسل ومرتب مع الاقتباسات الموالية إلى غاية نهاية البحث أو الرسالة ككل، وهنا لا يتكرر الترقيم كل صفحة، ولا توضع الهوامش في أسفل الصفحة، ولا في نهاية كل فصل، وإنما تترك إلى غاية الانتهاء من البحث ككل.

وتجدر الإشارة إلى أن الباحث وارتباطاته البحثية هي الفيصل في اختيار أي نوع من هذه الأشكال يتم العمل به في طريقة الأرقام التسلسلية (الطريقة الكلاسيكية).

قواعد عامة في توثيق الهوامش والمصادر والمراجع حسب الطريقة الكلاسيكية:

- إن عملية التوثيق والإشارة إلى المصادر والهوامش ضرورية للأمانة العلمية، والتأكيد على صحة ومصداقية البحث، لكن ذلك يتطلب شروط وقواعد عامة هي:

- عند تهميش المرجع لأول مرة في الحواشي، يتم تدوين كل البيانات والمعلومات حول المرجع سواء كان (كتاب، رسالة علمية، مقال علمي، مقال صحفي... الخ) بالإضافة إلى كتابة رقم الصفحة، الصفحات المقتبس منها.

- عند تكرار نفس المرجع مباشرة و دون فاصل، لا نعيد بيانات المرجع كاملة وإنما نختصرها في كلمة 'المرجع السابق (المرجع نفسه)' مع ذكر الصفحة، وتقابلها في المراجع الأجنبية كلمة (Ibid.) مع رقم الصفحة.

- عند العودة إلى المرجع مرة ثانية و بوجود فاصل (وجود هامش آخر)، لا نعيد كل بيانات المرجع وإنما نعيد (اسم ولقب المؤلف، مرجع سابق (مرجع سبق ذكره)، ثم ذكر الصفحة وتقابلها في المراجع الأجنبية كلمة (Op.cit.) دون نسيان لقب واسم المؤلف والصفحة.
- إذا كان عدد مؤلفي المرجع أكثر من ثلاث مؤلفين، نذكر اسم ولقب المؤلف الأول مع كلمة (آخرون) ويقابلها في المراجع الأجنبية كلمة (et Al).
- إذا امتلك مؤلف أكثر من مرجع (مرجعين أو أكثر)، وتم العودة إلى هذه المراجع مرة ثانية (التهميش الثاني) فإننا نفرق بين مراجع هذا المؤلف بكتابة ذلك على شكل (اسم ولقب المؤلف، عنوان المرجع، مرجع سابق، ص) بشرط انتظار دخول عنوان المرجع الثاني في عملية التوثيق أو التهميش.
- كتابة عنوان المرجع المقتبس منه بشكل غليظ (غامق) أو يتم وضع سطر تحته.
- في حال عدم وجود اسم المؤلف أو هيئة إصدار ما في المرجع فإن الباحث يبدأ بعنوان المرجع مباشرة ثم تليها المعلومات الأخرى.
- الشروح والتوضيحات لا ترقم في الهامش أو المتن بل توضع لها إشارة (*).
- الجداول والمخططات والرسوم و الاستبيانات لا تهمش في أسفل الصفحة، وإنما يتم تهميشها بعد نهايتها مباشرة، ويوضع ترقيمها في المتن أو في ملحق خاص بها (قائمة الملاحق).
- تجنب ذكر ألقاب ومناصب المؤلفين (دكتور، أستاذ، عميد، مدير...) في عملية التوثيق والتهميش.
- تقسم المصادر والمراجع في قائمة المصادر والمراجع حسب مراجع اللغة الأم للباحث أو البحث، ومراجع باللغة الأجنبية.
- تقسم المصادر والمراجع حسب نوعها (الكتب، الرسائل الجامعية، المجلات، المنشور والقوانين، الصحف، المواقع الإلكترونية... الخ)
- يتم ترتيب المصادر والمراجع في القائمة أبجدياً أو هجائياً عند البعض.
- يتم ترقيم المراجع في قائمة المراجع والمصادر.
- يتم تصنيف القرآن الكريم ضمن الكتب المقدسة ولا يوضع مع الكتب الأخرى في قائمة المصادر والمراجع.

أسلوب التوثيق والتهميش في الحواشي وقائمة المراجع حسب الطريقة الكلاسيكية:

تختلف عملية تهميش واستظهار عناصر ومعلومات المرجع المقتبس منه في المتن أو الحواشي وقائمة المراجع حسب نوعية المرجع (كتاب، رسالة جامعية، مقال في مجلة، مقال في صحيفة...)، وتُحذر الإشارة إلى أن توثيق المراجع في الحواشي (صلب البحث) هو نفسه في قائمة المصادر والمراجع، والفرق فقط يكمن في حذف الصفحة من المراجع في قائمة المصادر و المراجع.

2- طريقة الجمعية الأمريكية لعلم النفس (American Psychological Association)

((APA)):

- طريقة جمعية علماء النفس الأمريكيين هي أسلوب لتوثيق المراجع في البحوث العلمية، وهو أحد الأساليب الأكثر انتشارا خاصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، وهو نموذج للاقتباس يستخدم للإشارة لعمليات التهميش والتوثيق في المتن وفي قائمة المصادر والمراجع.

إن تحرير ومراجعة هذه الطريقة ستكون وفق الإصدار الأخير أي الطبعة السابعة التي تم القيام فيها ببعض التعديلات والتجديدات التي تتواءم مع سيرورة العملية البحثية في ظل التغييرات التكنولوجية التي أصبحت مستخدمة من طرف الطلاب والباحثين، ويتوفر هذا الإصدار على إرشادات أفضل وأكثر شمولاً.

والتوثيق أو استشهاد حسب مؤلفي هذه الطبعة هو العملية التي نقوم من خلالها بنسب النص إلى صاحبه احتراماً لحقوقه المعنوية، وإضافة لمصادقية العمل العلمي، على أن يتضمن بدقة العناصر الضرورية لتسهيل الوصول إلى المرجع المستعمل، ويذكر المرجع في موقعين مختلفين معا:

- الاستشهاد المرجعي في متن النص: ضمن العمل أو الدراسة.

- قائمة المراجع: في نهاية العمل أو الدراسة.

أولاً: التوثيق أو الاستشهاد في متن النص (صلب النص):

إن التوثيق أو الاستشهاد في متن النص موضع يهتم به الباحثون لتكون عملية التوثيق عملية صحيحة بعيدة عن الغموض أو السرقة العلمية، وفي طريقة جمعية علماء النفس الأمريكيين ، فإنه يستشهد بمرجع أو مصدر معين في متن النص دون ذكر جميع المعلومات والبيانات البيبليوغرافية الأساسية للمرجع المقتبس منه، باستثناء الكتب المقدسة والمصادر التي لا يمكن الرجوع إليها في قائمة المصادر والمراجع.

والتوثيق أو الاستشهاد في متن النص نوعان:

- الاقْتِباس الحرفي (المباشر): وهو الاقتباس الذي يقوم بنقله الباحث من المرجع كما هو، وبنفس الكلمات ونفس الصياغة يريد الباحث إيصالها حرفياً منعاً لتحريف المعنى، ويوضع هذا الاقتباس إذا لم يتجاوز الأربعين كلمة بين علامات التنصيص (مزدوجتين " ") تتبعه مباشرة الإشارة لتفاصيل المرجع بين قوسين.

- الاقْتِباس غير الحرفي أو غير المباشر (اقتباس المعنى): وهو الاقتباس الذي يقوم الباحث بنقله من المرجع من خلال إعادة صياغته بلغته وكلماته مع الحفاظ على المعنى، ولا يوضع النص بين علامتي التنصيص (المزدوجتين " ")، ولا يتم الإشارة إلى أرقام الصفحات، وإن أَرَادَ الباحث فلا مانع من ذلك.

وفي كلتا الحالتين (اقتباس مباشر أو غير مباشر) فإنه يتم ذكر تفاصيل المرجع المقتبس منه مباشرة بعد نهاية الاقتباس، حيث يتم وضع بين قوسين (اسم عائلة (لقب) المؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة أو الصفحات أو رقم الفقرات)، وتوضع بين العناصر الثلاث فواصل (،)، وإذا استشهد الباحث من صفحة واحدة نضع حرف (ص)، وإذا استشهد من عدة صفحات نضع حرفان (ص-ص) نشير فيها إلى رقم صفحة البداية ورقم صفحة النهاية يفصل بينهما شرطة (-).

كما يمكن في هذه الطريقة أن نستشهد بالمرجع في بداية أو أول الفقرة كأن نقول مثلاً: يعرف زكريا (2004) الأداء في مهنة التدريس بأنه "مقدراً ما يحققه المعلم من سلوك وفعالية مع تلاميذه في أثناء الموقف التعليمي" (ص 09).

قواعد عامة حول التهميش في المتن بطريقة (جمعية علم النفس الأمريكية) :

- يتم الاستشهاد بأسماء العائلة في قائمة المراجع كما تم الاستشهاد في متن النص.
- لا يمكن الاقتباس الحرفي من مرجع أكثر من 500 كلمة إلا بإذن من الناشر.
- إذا أَرَادَ الباحث حذف جزء من النص المقتبس حرفياً، فيجب أن يضع مكانها علامة الحذف وهي ثلاث نقاط (...). ولا يستخدمها في أول الاقتباس.
- إذا أَرَادَ الباحث الإضافة على النص المقتبس، فإنه يضع النص المضاف بخط مائل ويكتب بعده مباشرة [تأكيد مضاف] بين قوسين معقوفين.
- لا يوضع النص المقتبس بطريقة غير مباشرة بين علامتي تنصيص (مزدوجتين).
- في حال تشابه ألقاب مؤلف أو أكثر في نفس السنة، يتم الإشارة إلى ألقاب كل المؤلفين حتى يزول التشابه.

- في حال عدم وجود اسم أو عنوان مرجع في موقع إلكتروني، يعامل كمرجع لمؤلف غير معروف (مجهول)، ولا يتم وضع رابط الموقع.

- يتم ترتيب المراجع التي يتم الاقتباس منها عند استشهاد واحد حسب الترتيب الهجائي وليس وفق سنة النشر.

- يمكن التوثيق في بداية الفقرة أو نهايتها مع اختلاف بسيط في العرض.

- يتم توثيق الكتب المقدسة في المتن فقط، ولا تكون في قائمة المراجع والمصادر.

- عدم وضع مسافة بين علامة الترقيم وما يسبقها من كلمة أو بين الأقواس وما بداخلها.

- توثيق النص المقتبس في المصدر الثانوي يكون بالإشارة إلى صاحب النص الأصلي.

- في حال الاقتباس غير المباشر يمكن الاكتفاء بذكر اسم عائلة المؤلف وسنة النشر من دون الصفحات.

- الدقة في طريقة النقل (اقتباس مباشر أو غير مباشر (إعادة الصياغة)).

- يفضل استخدام التقويم الميلادي في الاستشهاد، وفي حال وجود تقويم هجري فيذكر متبوعاً بحرف "ه".

ثانياً: التوثيق في قائمة المصادر والمراجع: إن قائمة المصادر والمراجع هي القائمة التي اعتمد عليها الباحث في عملية الاقتباس لدراسته، وحتى يعطي لبحثه سمة الشفافية والمصداقية، ويوضح أهم أنواع المراجع المتعلقة بموضوع دراسته ليسهل للقارئ الرجوع إليها.

وفي قائمة المصادر والمراجع وفق هذا الدليل يوثق الباحث جميع العناصر البيبليوغرافية للمرجع، ويتجنب ذكر الصفحة، وفي الطبعة السابعة و الأخيرة أضاف المحررون تجنب ذكر مكان النشر خلافاً لما كان في الطبعة السادسة، ووضعوا أيضاً قواعد عامة لكيفية التوثيق.

قواعد عامة حول التوثيق في قائمة المصادر والمراجع بطريقة (جمعية علم النفس الأمريكية):

من بين الملاحظات التي تم ذكرها بكيفية كتابة قائمة المراجع نجد:

- تبدأ قائمة المراجع والمصادر على صفحة جديدة.

- تفصل المراجع العربية عن المراجع الأجنبية، حيث يبدأ بالمراجع باللغة العربية في حال كان نص الدراسة أو البحث باللغة العربية.

- تتناسق معلومات المراجع الموجودة في متن النص مع المراجع الموجودة في قائمة المراجع.
- ترتب المراجع على اختلاف أنواعها هجائيا باسم عائلة المؤلف وتستثنى (ال) التعريف.
- تعامل الأسماء المركبة لعائلة المؤلف وكأنها اسم واحد عند ترتيب التسلسل الهجائي للمراجع.
- إذا كان المؤلف مؤسسة ، يأخذ المرجع مكانه في التسلسل الهجائي بحسب الأحرف الأولى من اسم المؤسسة.
- في حال عدم وجود مؤلف، يوضع عنوان المرجع في مكان المؤلف ويرتب هجائيا.
- في حال وجود أكثر من مرجع لمؤلف واحد، ترتب زمنيا بحسب سنة النشر (من الأقدم إلى الأحدث).
- في حال وجود أكثر من مرجع لمؤلف واحد في نفس السنة ترتب المراجع أبجديا وفقا للحروف التي أعطيت في المتن.
- في حال وجود أكثر من مرجع لمؤلف واحد بعضها مشتركة، فإن الأعمال الفردية تسبق الأعمال المشتركة في قائمة المراجع، وترتب هجائيا حسب ألقاب المؤلفين المشتركين.
- في حال وجود مرجع بمؤلف أو أكثر (حتى 20 مؤلف) يكتب جميع أسماء المؤلفين ولا يستعمل اختصار (وآخرون (et al)).
- تفصل أسماء المؤلف الواحد بواسطة فاصلة، ويستخدم حرف (و) والرمز (&) في اللغة الأجنبية للفصل بين أسماء المؤلفين (المؤلف الأول والمؤلف الثاني والمؤلف الثالث...الخ) في المراجع المشتركة.
- يكتب عنوان المرجع (كتاب، مجلة، رسالة، صحيفة، ندوة، مدونة) بالخط المائل في هذه الطبعة.
- لا توثق المراجع المقدسة ولا الاتصالات الشخصية في قائمة المراجع.
- في حال غياب سنة النشر نكتب بعد اسم ولقب المؤلف (د.ت) وبالأجنبية (n.d).
- ينص هذا الدليل على وجوب ذكر معرف الكائن الرقمي (DOI) أو الرابط الإلكتروني للمرجع لتسهيل عملية الاسترجاع، وفي اللغة العربية في حال عدم توفر (DOI)، من المفضل الإشارة إلى كل أساسيات عنوان الموقع الإلكتروني الذي يعرف اسم الموقع أو قاعدة البيانات (عنوان URL).
- توضع أي إضافات في المراجع كنوع المصدر (فيديو، صورة فوتوغرافية...الخ) بين معقوفتين [] بعد العنوان مباشرة.

- يوضع بين قوسين (...) رقم الطبعة في حال كتاب ابتداء من الطبعة الثانية (الطبعة الأولى لا تذكر) بعد العنوان، ورقم العدد بين قوسين (...) في حالة مقال، واسم المترجم بين قوسين (...) في حالة كتاب مترجم، واسم المحرر وعدد الصفحات بين قوسين (...) في حالة فصل في كتاب.
- يذكر تاريخ الاسترجاع فقط في حال احتمال تغيير المحتوى أو تحديثه (محتوى موقع إلكتروني، مقال في موسوعة إلكترونية).
- لا ترقم المراجع، أي لا تعطى المراجع أرقاماً تسلسلية.
- توضع الفاصلة (،) بين لقب المؤلف واسمه، وبين عنوان المجلة ورقم المجلد، وبين رقم العدد والصفحات وبين اسم الجامعة والقسم والمكان في حال الرسائل الجامعية.
- توضع النقطة (.) بين العناصر البيبليوغرافية (الأساسية) للمرجع وفي نهاية المرجع.
- توضع النقطتين (:) بين العنوان الرئيسي للمرجع والعنوان الفرعي إن وجد، وقبل عنوان الموقع الإلكتروني)

المحاضرة الثامنة

المحاضرة الثامنة: كيفية تحرير مقدمة وخاتمة البحث

أولاً: معايير كتابة المقدمة :

تمهيد : إن المقدمة التي يمكن اعتبارها من الأجزاء المحورية والأساسية و الارتكازية في أي بحث، حيث أصبحت مهمة وأساسية في كل بحث، حيث لا يمكن الاستغناء عنها على اعتبار أنها جزء لا يتجزأ من منظومة بحث متكاملة ومتناسقة، وكل تجاهل لها أو إخلال بمعايير وشروط كتابتها سيؤدي لا محالة إلى الكثير من الاهتزازات والعوائق في باقي عناصر البحث أو المذكرة، كل باحث لا يعطي الحق الكافي لها ينجر عن ذلك نقص في فهم القارئ وبالتالي نقص في فهم البحث ككل.

ثالثاً: ماهية المقدمة :

المقدمة: لغة: المُقَدِّمَةُ (بكسر الدال وفتحها) من كل شيء: أَوَّلُهُ. و المُقَدِّمَةُ من الجيش: طائفةٌ منه تسير أمامه. ومنه يقال: مُقَدِّمَةُ الكتاب، ومُقَدِّمَةُ الكلام.

- اصطلاحاً: تعرف المقدمة بأنها الجزء " الذي يهيئ للقارئ في وقت قصير للتفاعل مع البحث، وهي المدخل و البوابة الرئيسية له، وهي محصلة البحث وتوجهاته، وبيان لطبيعة البحث والباحث، وهي التي تعكس صورتها الحقيقية " أنها العنصر الذي يمهّد للقارئ فهم الموضوع المعالج، وتحدد إطار البحث العام وأهدافه وأهميته وخلفيته وتصنيفاته، كما أنها فاتحة خطة البحث يتم فيها إلقاء الضوء على موضوع الدراسة وأهدافه وأفكاره بشكل واضح وسلس دون إهمال عملية البناء الرصين مع باقي عناصر البحث.

ثالثاً: آليات ومعايير كتابة المقدمة: يختلف الكثير من المنهجين حول معايير كتابة مقدمة، فمنهم من يركز على أسس ومنهم من يركز على أسس أخرى، لكن يمكن القول أن المقدمة هي عبارة عن مدخل عام إلى المجال الموضوعي الخاص بالبحث، أي عرض البحث والتعريف بالمشكلة ومفاهيمها بطريقة تجذب القارئ و وفق معايير هي:

- 1- **عرض مشكلة الموضوع المعالج:** وذلك من خلال إحاطة أو تقديم عام لموضوع الدراسة وتحديدته، وعرض شامل لطبيعة الموضوع والمشكلة، مع بيان صلة الموضوع بالتخصص العام والخاص الذي يدور في فلكه البحث.
- 2- **ذكر مبررات البحث:** في المقدمة لا بد من بعض الأسباب والعلل التي دفعت الباحث إلى اختيار موضوع بحثه، حيث يجب أن " نسوق في المقدمة تعليلاً فكرياً يوضح دوافع إنجاز الدراسة الحالية "
- 3- **إبراز أهداف الدراسة:** وفيها يتم الإشارة إلى الغرض من الدراسة وأهدافها وتحديدتها بشكل واضح وعمام خاصة في الوقت الراهن.
- 4- **الإشارة إلى الخلفية النظرية لموضوع البحث:** وفيها يتم استعراض الموضوع أو المشكلة تاريخياً، ومدى تطورها ومراجعة ما أُصّل نظرياً وفكرياً حول الموضوع مع الرجوع إلى الدراسات السابقة وتوضيح أوجه القصور فيها.
- 5- **التذكير بأقسام وعناوين البحث الرئيسية:** ففي المقدمة يقوم الباحث بتصنيف فصول الدراسة النظرية والميدانية أي عرض خطة البحث وتقسيماتها من أبواب وفصول ومباحث مع ذكر الفكرة التي تم تناولها في كل ذلك بشكل واضح وبسيط وبصورة منطقية وموضوعية.

سابعاً: النصائح و الشروط الواجب إتباعها أثناء تحرير المقدمة:

- الانتقال من العام إلى الأقل العمومية إلى الخاص مع شرط انتماءها لصلب الموضوع.
- أن تكون مقروءة ومختصرة تعبر عن موضوع البحث وتكون وفق بنية فكري متكامل ومتسق.
- أن تكون حلقة وصل للدخول إلى المشكلة من طرف الباحث.

- ألا تكون المقدمة طويلة ولا قصيرة.

- تكتب المقدمة عند الانتهاء من كتابة البحث، وينصح " عدم الشروع في كتابة المقدمة إلا بعد الانتهاء من البحث بالكامل، وإن كان لا مانع من إعداد فقراتها كمسودة يتم تعديلها أو الإضافة إليها أو الحذف إليها، وفقا لما تقتضيه ظروف البحث، وما أملته الأحداث التي تعرّض لها الباحث سلبا وإيجابا "
- الاهتمام بقواعد اللغة والقواعد الإملائية وعلامات الترقيم والترميز.
- إتباع أسلوب علمي وموضوعي أثناء الكتابة والابتعاد عن ضمائر الأنا والماضي.
- لا تكتب المقدمة على شكل نقاط أو عناوين.
- يتم عرض المقدمة وفقا لنوع مشكلات البحوث (كمية ، كيفية).

و خلاصة لما سبق فالمقدمة عنصر أساسي في أي بحث وهي مفتاح الباحث نحو التحكم في سياقات البحث والتمكن منه، ويكتمل بناء هذه المقدمة بعد إتمام البحث والانتهاء منه.

ثانيا :معايير كتابة الخاتمة:

تمهيد : تحتل الخاتمة مكانة هامة وأساسية في الأبحاث و الرسائل العلمية، لما تحتويه من تفاصيل وعناصر مهمة، وهي الجزء الأخير والمكمل لتلك المنظومة البحثية التي بدأ بها الباحث باختيار عنوان ومشكلة الدراسة ووصولاً إلى الخاتمة، وهي كعنصر تحتاج من الباحث عند صياغتها وتحريرها أن يمتلك أسلوب علمي سليم اللغة، يتجنب فيه التكرار في عرض المعاني والأفكار ويتميز بالوضوح وتوظيف المفردات التخصصية والعلمية التي تخدم الموضوع، كل هذا يتطلب عناية في ترتيب الأفكار وتنظيم الجمل، وتوظيف العبارات والمفاهيم التي يحس فيها الباحث والقارئ بنهاية بحثه.

إن الخاتمة هي "النتيجة المنطقية لكل ما جرى عرضه ومناقشته في البحث، وهي المساهمة الأصيلة، والإضافة العلمية الجديدة التي تنسب للباحث بلا مزاحمة، أو منافسة، إنما تذهب إلى أبعد من قضايا البحث، ومقدماته، حيث تعلن فيها الأحكام وتقرر النتائج"

شروط تحرير الخاتمة: إن تحرير خاتمة في أي نوع من البحوث (رسائل جامعية، أكاديمية، مقالات علمية، بحوث علمية، كتب... الخ) تستلزم توفر بعض الشروط التي لا بد على الباحث أن لا يغفلها، وإلا كانت خاتمته غير مقنعة ويشوبها الكثير من الغموض والحيرة، ومن بين هذه الشروط نجد:

- التناسق مع موضوع البحث وأسئلته: حيث تجيب الخاتمة عن الأسئلة التي تم طرحها في بداية البحث.

- التنسيق مع ما تم طرحه في المقدمة: فأخر ما يكتب في البحث هو المقدمة والخاتمة، ففي المقدمة يتم التعريف بالموضوع وتحديد المشكلة، وفي الخاتمة يتم تلخيص المعلومات والنتائج والإجابة عن تساؤلات الموضوع.
- تلخيص النتائج الأساسية للبحث وعدم ذكر أي معلومات وأفكار لم يتم ذكرها في العناصر السابقة للبحث، إلا طرح جانب جديد من موضع البحث فهذا مقبول منهجياً.
- اختيار حجم مناسب عند صياغة خاتمة البحث، والذي يختلف حسب طبيعة ونوعية البحث.
- استخدام لغة علمية مناسبة لموضوع البحث، وتلاءم مع السياق العلمي الذي يبحث فيه الباحث.
- ذكر أهمية وقيمة الموضوع والنتائج المتوصل إليها من هذا البحث.
- الابتعاد على كل القضايا التي لم تتضمنها العناصر البحثية للدراسة.

معايير والعناصر اللازمة عند صياغة الخاتمة البحثية: للحصول على انطباع حسن لدى القراء حول بحوث ودراسات

- معينة، لا بد من وجود خاتمة جيدة تبرز قيمة وأهمية البحث المدروس، وعلى اعتبار أنها الجزء الأخير في أي بحث فإن القارئ دائماً ما يحتفظ بأشياء جميلة أو العكس حول نوعية البحث انطلاقاً من الخاتمة التي هي آخر ما يقرأ في أي دراسة أو بحث، لذا لا بد أن يلتزم الباحث عند صياغته وتحريره للخاتمة بمجموعة من المعايير و المحاور التي يمكن حصرها فيما يلي:
- الدخول بجملته تمهيدية، افتتاحية... الخ تنبه القارئ بوجودها.
- إعادة عرض فكرة عامة حول موضوع الدراسة بأسلوب علمي يراعي فيه طبيعة التخصص.
- تمرير بعض الصعوبات والعوائق التي اعترضت الباحث أثناء تنفيذه للبحث.
- تمرير بعض التوصيات بشكل غير مباشر لها علاقة بموضوع الدراسة.
- الإشارة إلى جوانب ومتغيرات جديدة لها صلة بموضوع البحث فرضتها نتائج البحث إن وجدت.
- الخروج بجمل ختامية وتحفيزية للقارئ والباحثين لتناول مواضيع تشبه الموضوع المدروس، مع تناوله بطرق وخطط بحثية جديدة تواكب متطلبات العصر.

إجمالاً فإن الخاتمة هي عصارة جهد الباحثين، وتتم صياغتها بعد اكتمال والانتهاء من البحث حيث يتم طرح فيها نتائج تجيب على أسئلة البحث المراد دراسته، وطرح نقاط جديدة لها علاقة بموضوع البحث بصورة مختصرة، يستشرف من خلالها الباحث المستقبل، و يؤسس لأبحاث مستقبلية من خلال تجربته البحثية.

1. قائمة المصادر و المراجع: يحاول الباحثون عند جمع المادة العلمية حول موضوع البحث، الإشارة إلى كل المصادر والمراجع التي استعانوا بها، وإثباتها بطريقة صحيحة، وتعد هذه القائمة عنصرا بحثيا أساسيا في مخطط البحث، إذ يتضمن كل المصادر والمراجع التي اعتمدها الباحث في إعداد موضوع بحثه، و المصادر هي المراجع التي تحتوي على المعلومات الأصلية والمعارف الصحيحة والموثوق فيها كالكتب المقدسة (القرآن الكريم...) و المعاجم، ومراجع العلماء والكتاب والفلاسفة الأوائل... الخ، أما المراجع فهي المراجع الثانوية التي استرجعت معارفها من الكتب الأصلية و المراجع الأولى والتي أضافت بعض المعارف والمعلومات حول الموضوع قيد الدراسة.

وعملية توثيق المصادر والمراجع في آخر البحث يهدف من خلال تحريرها إلى نسب الأعمال لأصحابها والتعريف بها، وإرشاد القارئ إلى المصادر التي تم الاقتباس منها حتى يتمكن من الرجوع إلى النص كاملا بالإضافة إلى التأكيد على عنصر الأمانة العلمية، والدلالة على أصالة البحث وقوته وجودته، وعلى موثوقية و الالتزام الموضوعي للباحث أثناء جمع وتحرير المادة العلمية المتعلقة بموضوع بحثه.

فالباحث في آخر البحث يقوم بإعداد قائمة أو فهرس خاص بالمصادر والمراجع التي اعتمدها عليها، حتى يضمن وصول سهل للجميع لقائمة المصادر والمراجع المعتمد عليها، و منه لا بد عليه أن يقوم بتنظيمها وترتيبها وتصنيفها بطريقة مفهومة، ويتقيد فيها ببعض الشروط المنهجية والشكلية حسب طريقة التهميش والتوثيق المتبعة ويدون كل البيانات و التفاصيل المتبعة .

وتجدر الإشارة أن قائمة المصادر والمراجع هي معيار للحكم على موثوقية الباحث، وعلى موضوعية البحث من طرف القراء والمختصين والخبراء، حيث يتم تكوين انطباعات وتصورات أولية حول مصداقية البحث من خلال العودة مباشرة لهذه القائمة، بحيث يتم كتابة كل المصادر والمراجع التي تم الاقتباس منها في هوامش البحث مرتبة ومصنفة بشكل متسلسل، وجامعة لكل البيانات والمعلومات البيبليوغرافية التي استفاد منها الباحث أثناء إعداد بحثه.

2. قائمة الملاحق: تعتبر قائمة الملاحق جزءا من البحوث العلمية حيث يتضمن وثائق رسمية أو ملاحظات أو استبيانات... الخ اعتمدها عليها الباحث في متن بحثه، هذه القائمة توضع في نهاية البحث بعد قائمة المراجع والمصادر، ولها ارتباط قوي بالمعارف والمعلومات الموجودة في صلب البحث، بحيث لم يتم ذكرها مباشرة في متن البحث تحت أي عنصر من العناصر البحثية، لكن وجودها ضروري للشرح والتفصيل والتحليل في بعض العناصر البحثية.

إن قائمة الملاحق هي من العناصر البحثية المساعدة للباحث في كتابة وتحرير موضوع بحثه وتتضمن العديد من الأمور منها:

- المراسلات التي قام بها الباحث والتي تعتبر أساسية، حيث أنها تعكس أدلة وثائقية .
- الاستبيانات، فقد يجد الباحث ضرورة في وضع نموذج من الاستبيان الذي وزعه وذلك في حالة الدراسات الميدانية المسحية مثلاً.

- نماذج من القوانين والأنظمة والتعليمات ذات العلاقة بالنصوص الواردة في البحث.
- نماذج لاستثمارات أو وثائق مستخدمة لدى الجهة المعنية بالبحث (دليل المقابلة، استمارة، آراء الخبراء... الخ).
- أية وثيقة أخرى يرى الباحث ضرورة في تقديمها لغرض تعزيز المعلومات الواردة في بحثه ودراسته.

كما تتضمن بعض المعلومات التي تفصل وتوضح وتشرح المواد العلمية، وبيانات تساعد في تفسير النتائج والوصول إلى الأهداف المرجوة.

- و الجدير بالذكر أن الباحث لا بد أن يربط هذه الملاحق بالمعلومات الموجودة في متن البحث، ويشير إليها من خلال (في صفحة مستقلة ANNEX القول مثلاً (انظر الملحق رقم 02)، ويقوم بتقييمها، ووضع عنوان مناسب لكل ملحق .
- 3. قائمة الجداول والأشكال: تتضمن البحوث العلمية جداول وأشكال (رسومات وصور وخرائط ومخطوطات)، توضع في متن البحث يوضح من خلالها الباحث للقراء بعض الفقرات أو المواد العلمية التي تحتاج إلى شرح وتحليل وتوضيح أكثر لإزالة كل الغموض الذي يعتري هذه المادة العلمية، هذه القوائم (الجدول والأشكال... الخ) هي "وسائل إيضاحية تحتاج إلى شرح وتفسير من قبل الباحث، ويكون الشرح عادة بعبارات دقيقة وواضحة، ومحددة ومختصرة.

فالجدول هي عبارة عن مجموعة من الصفوف والأرقام توضح النصوص في شكل مجموعة من الأعمدة بها مجموعة من البيانات.

أما الأشكال فهي قائمة من الرسوم التوضيحية والرسوم البيانية والصور التي تشير إلى بيانات وتوضح العلاقة بين المعلومات.

- في هذه الجداول والأشكال يتم عرض مجموعة من البيانات بشكل مختصر، وتقديم معلومات أولية تسهم في جعل و البحوث العلمية أكثر وضوحاً وأكثر قابلية للفهم والقراءة من طرف القراء، بالإضافة إلى تبسيط البيانات والمعارف المعقدة.
- تختلف قائمة الجداول والأشكال عن قائمة الملاحق في وجودها مباشرة في متن البحث وفي نهاية البحث خلافاً و للملاحق التي يوجد في نهاية البحث فقط، ويتم عرض هذه الجداول والأشكال وفق الشروط الآتية:

- ترقيم الجداول والأشكال في المتن والحفاظ على نفس الترقيم في قائمة الجداول والأشكال.
- وضع عناوين مختصرة لهذه الجداول والأشكال في المتن وفي قائمة المصادر والمراجع.
- الإشارة إلى المصادر والمراجع التي اقتبست منها هذه الجداول والأشكال في المتن.

- يتم اللجوء إلى الجداول والأشكال عند الضرورة والحاجة إليها.

- التعليق على البيانات الموجودة في الجداول والأشكال بشكل علمي ويقدم إضافة في ذلك العنصر البحثي.

إجمالاً لما سبق ذكره فإن قائمة الجداول والأشكال التي يعدها الباحث، دائماً ما يسعى من خلالها إلى تلخيص وتبسيط المعلومات والمعارف المتعلقة بالبحث، وإيجاد العلاقة بين البيانات الخاصة بالبحث وفهمها من طرف القراء، وإيصالها بسرعة لهم، كما تكمل البيانات والمعارف الموجودة فيها هذه القوائم، ما هو موجود في نص وصلب البحث ككل، وتؤكد على الارتباط القوي مع المادة العلمية الموجودة في البحث.

المحاضرة العاشرة : منهجية تحليل نص وتلخيص وتقديم كتاب.

1. **منهجية تحليل نص:** إن تحليل النصوص هي تقنية استعملت عند أجهزة الدعاية والمخابرات في الحرب العالمية الثانية، ثم بدأت تنتشر عند علماء السياسة والاتصال وعلم النفس الاجتماعي وعلم النفس وعلم الاجتماع ثم انتقلت إلى الدراسات الأدبية، وذلك باستخدام أدوات منهجية كالاستمارات والمقابلات... الخ.

وعملياً تحليل النص هي "عملية منهجية منتظمة تهدف للتحليل الكمي والتحليل البنوي والتحليل الدلالي لنصوص معينة من خلال الالتزام بإجراءات معينة مضبوطة خاضعة للاختبار والمراقبة"، أي أن هذه العملية لا بد أن يتحكم فيها الباحث من خلال آليات منهجية تسمح بقراءة موضوعية للنص قيد الدراسة والتحليل، مع تفكيك وحداته وعناصره الأساسية لتسهيل فهم مقاصده عند القراء، والإجابة عن قضايا أو مشكلات تحتاج لحل. و تختلف عملية تحليل النصوص من تخصص لآخر، فالنص التاريخي يختلف عن النص الأدبي، ويختلف عن النص في علم النفس أو النص في علم الاجتماع... الخ لكنه يخضع لعمليات التقديم والتحليل والتركيب.

وتبقى منهجية تحليل النصوص ترتبط بوجود شروط معينة هي:

- القراءة المتأنية والمتعمقة لموضوع النص.

- الإلمام بالبيئة المحيطة لكاتب النص.

- عدم الخروج عن موضوع النص والمعاني الموجودة فيه والالتزام بمعطياته.

- الابتعاد عن الأحكام الذاتية والتحلي بالموضوعية في تفسير وتحليل النص.

الخطوات اللازمة لتحليل النص:

تقديم موضوع أو إشكالية النص: وهي الإشارة إلى النقطة أو القضية الأساسية أو الفكرة العامة التي يدور حولها النص، وتبيان أبعادها أو مؤشراتها، وطرح صيغة تساؤلية أو صيغة تقريرية تمهيدا لمرحلة تفكيك النص إلى العناصر المحددة له، ومعرفة مواطن القوة والضعف فيه، وفهم أمثل لكل رموز ومفاهيم هذا النص.

- تفكيك وتشريح النص: وهنا تبدأ عملية تفكيك النص وإبراز مكوناته الأساسية وترتيبها وفق هيكلية تضمن التطرق لكل عناصر النص، حيث يبدأ الباحث المحلل في فك شفرة هذا النص ومحاولة "التعمق في فهمه واستخراج إشكاليته ومعالجتها ونقدها بتوظيف رصيده المعرفي وتجربته العملية التي لا بد أن يكون لها حضور خلال عملية التحليل"، أي لا بد من وضع شبكة تحليلية في شكل تساؤلات تهدف إلى الوصول إلى أعماق وأمثلة فهم لمحتوى النص.

- تقويم النص: في هذه المرحلة تبدأ عملية مساءلة النص ومناقشة أفكاره بطريقة نقدية تعتمد على الاستخدام الأمثل للعقل، وتنقسم عملية التقويم إلى نوعين:

✓ التقويم الداخلي: الذي يتم من داخل النص.

✓ التقويم الخارجي: الذي يتم من خارج النص بالمقارنة مع نصوص أخرى أو من خلال الواقع الخارجي المعاش.

وفي عملية التقويم يتم النظر إلى التماسك أو التناقض الموجود في النص، ومدى انسجام الأفكار الإيديولوجية للكاتب مع محيطه الاجتماعي و ملاءمتها للواقع الحالي، بالإضافة إلى محاولة معرفة مدى صدق و موثوقية وواقعية هذه الأفكار.

أخيرا فإن تحليل أي نص يكون بالتركيز على أفكاره وقضاياه الأساسية ومعالجتها بموضوعية بعيدا عن الأحكام الذاتية والاختلافات الإيديولوجية للوصول إلى تحليلات منطقية وعقلية وواقعية تضمن الإجابة عن التساؤلات الجوهرية الموجودة في النص.

2. منهجية تلخيص وتقديم كتاب:

1.2. منهجية تلخيص كتاب: إن تلخيص كتاب يعتبر فن من فنون الكتابة، يتم اللجوء إليه خاصة في المؤسسات الأكاديمية والجامعية بهدف تقديم أهم المعارف والمعلومات عند تقديم المحاضرات والأيام الدراسية... الخ.

ويقوم فن التلخيص على إعادة النص سواء مكتوبا أو منطوقا بشكل مختصر وبعده قليل من الكلمات مع المحافظة على جوهر النص وعناصره وأفكاره الرئيسية.

ومن شروط نجاح الطالب أو الباحث في عملية تلخيص كتاب نجد:

- القراءة المتأنية لمضمون الكتاب ومعرفة كل الأفكار أو القضايا المهمة فيه.
- تلخيص وترتيب أفكار الكاتب وفق العناصر البحثية الموجودة في خطة الكتاب.
- التركيز على أهم الأفكار الرئيسية وصياغتها بطريقة صحيحة.
- المحافظة على أصل ومعاني الأفكار وعدم تحريفها حتى نضمن وصولها بشكل صحيح للقارئ.
- الابتعاد عن التكرار والإطناب عند عرض الأفكار الملخصة.
- الاحتفاظ بالتواريخ والأزمنة التسلسلية عند الاختصار.
- عدم تجاهل الإشارة إلى المصادر والمراجع التي استعان بها النص الأصلي.
- التأكد من شمولية التلخيص لكل الأفكار والعناصر البحثية أو الفصول بطريقة متوازنة.
- استخدام أسلوب سلس ولغة مفهومة غير معقدة وبسيطة وواضحة عند التلخيص.
- مقارنة ومراجعة الفقرات والنصوص والأفكار التي قمنا بتلخيصها مع النص الأصلي للتأكد من صحتها.
- وضع كلمات مفتاحية وكلمات ختامية تقدم وتوصل للكتاب المختصر.

تأسيسا على ما سبق فإن عملية تلخيص كتاب توفر للقراء والباحثين من الوقت والجهد عند القراءة، ويزيل عنهم عناء كبيرا خاصة إذا كان الكاتب المخلص للكتاب متمكنا وكفؤا، واستخدام لغة سليمة وبسيطة في التلخيص وطريقة مفهومة عند التلخيص.

2.2. منهجية تقديم كتاب: إن المقصود من تقديم كتاب هو عرض موجز لأهم الأفكار الأساسية والفصول

الرئيسية للكتاب بلغة علمية بسيطة ومفهومة، يبرز فيها مقدم الكتاب أهم الاستخلاصات لمحتوى الكتاب ويعدد الفوائد والمزايا المرجوة من تقديم وتلخيص هذا الكتاب.

و يتم تقديم الكتاب وفق ضوابط منهجية ومعرفية يراعي فيها التسلسل المنطقي لأفكار صاحب الكتاب، والعناصر البحثية التي وضعت في خطة الكتاب.

ويحرص مقدمو الكتب على تحقيق أهداف من وراء هذه العملية وهي:

- الشغف في القراءة والرغبة في زيادة معدلات القراءة.
- التعرف على الكتاب وعلى محتوى ومضمون المادة العلمية الموجودة في هذه الكتب.

- استخلاص هذه المادة العلمية وتقديمها في لغة سليمة وعبارات واضحة للقراء.
- تسهيل عملية إيصال المعلومات والمعارف الموجودة في الكتب للقراء، وتشجيعهم على المداومة المسامرة في القراءة.
- تعظيم المستوى المعرفي والعلمي لهم، واكتساب الموضوعية والصبر عند قراءة كتاب وتقديمه.

وتشترط عملية تقديم كتاب التزام مقدمي الكتب بخطة منهجية تتمثل فيما يلي:

أولاً: مؤلف الكتاب: تذكر نبذة عنه، فإذا كان من المتقدمين تذكر ترجمته المعتمدة من كتب الطبقات والإعلام، أما إذا كان من المحدثين والمعاصرين، فيكتفي فيها بالمشهور من سيرته.

ثانياً: وصف الكتاب وتوثيقه: ويتناول فيه:

- عنوان الكتاب، حجمه، قياسه، وعدد صفحاته، واللغة المستعملة.
 - عدد طبعاته، ومكان ودار النشر، والسنة التي طبع فيها الكتاب.
- ثالثاً: خطة (فهرس) الكتاب: وفيه تذكر الخطة المنهجية والتصميم العام للكتاب كما وضعه المؤلف، من ذكر للأبواب والفصول والمباحث والمطالب والفروع... إلخ، ويستحسن نثره عوض عرضه على شكل فهرس عام للموضوعات.
- رابعاً: عرض مضامين الكتاب: وهي من أهم فقرات تقديم الكتاب، تحتاج إلى عناية فائقة وتتطلب ما يلي:

- القيام بقراءة كلية ومركزة للكتاب.
- إذا كان الكتاب مكسوراً على الأبواب يؤخذ كل باب على حدة، يقدم المختصر وصفا للباب بذكر عنوانه أولاً و ما اندرج تحته من فصول، وما اندرج تحت الفصول من مباحث و هكذا.
- يشرع بعد ذلك في تقديم مختصر لكل باب أو فصل.

خامساً: تقويم الكتاب: وذلك من النواحي الآتية:

- اللغة والأسلوب: حيث يدرس سهولة اللغة أو صعوبتها، وما نوع الأسلوب (فلسفي، أدبي، علمي... إلخ) وهل الأفكار واضحة أم غامضة، وهل توجد أخطاء أم لا.
- المصادر والمراجع: من حيث عددها وعلاقتها بعنوان الكتاب.

- الفهارس العامة في الكتاب: مثل فهرس (محتويات) الكتاب، وفهرس المصادر والمراجع، وفهرس الجداول والأشكال والصور، وفهرس الأعلام، وفهرس المصطلحات الفنية... الخ.

- وضع تقويم للكتاب: وذلك من الجانب الشكلي (أرقام الصفحات، الأشكال...)، بالإضافة إلى النظر في تطابق عناوين الأبواب والفصول المذكورة في الفهرس العام للموضوعات مع نظيرتها الموجودة في متن الكتاب، وهل المقدمة تتطابق مع محتويات الكتاب... الخ، أي بالأحرى إعطاء حوصلة عامة عن الكتاب، بالإضافة التي قدمها والجديد الذي أتى به، وما هي القضايا التي أثارها، والتوصيات العلمية التي أقرها.